الجامعة الاردنية

نموذج تفويض

انا محمود عبد العزيز صالح زيوت، افوض الجامعة الاردنية بتزويد نسخ من اطروحتي للمكتبات او المؤسسات او الهيئات او الاشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: ١٠/٨/٢٠١١

أثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية والحياة الهانئة للوالدين

إعداد
محمود عبد العزيز صالح زيوت

إشراف
الدكتور موسى جبريل

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
الإرشاد النفسي التربوي

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية
تموز، ٢٠١١

ب

نوقشت هذه الاطروحة(أثر عمل الام في مشاركة الاب في الاعمال المنزلية والحياة الهانئة للوالدين) بتاريخ ٣١/ ٧/ ٢٠١١

اعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور موسى عبد الخالق جبريل، رئيسا استاذ الصحة النفسية	....
الدكتور حسين سالم الشرعة، عضوا استاذ الارشاد النفسي	....
الدكتور عدنان سليم عابد، عضوا استاذ المناهج	....
الدكتور سامي محمد ملحم، عضوا استاذ الارشاد النفسي، جامعة عمان العربية	....

الجامعة الأردنيـــــة
كلية الدراسات العليا

التاريــــخ: / / ٢٠١١

نموذج رقم (١٦)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الدكتوراة

أنا الطالب: محمود عبد العزيز صالح زيوت الرقم الجامعي: (٩٠٦٠١٨٧)
تخصص: الارشاد النفسي والتربوي الكليـــــــة: العلوم التربوية

عنوان الاطروحة: اثر عمل الام في مشاركة الاب في الاعمال المنزلية والحياة الهانئة للوالدين

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد اطروحات الدكتوراه عندما قمت شخصيا" باعداد اطروحتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الأطروحات العلمية. كما أنني أعلن بأن اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: محمود عبد العزيز صالح زيوت التاريخ: ١٠ / ٨ /٢٠١١

الإهداء

إلى أبى تغمده الله برحمته، وأمي أطال الله في عمرها

إهداء بر

إلى زوجتي وأولادي الذين شاركتني الدراسة فيهم وأخذت من أوقاتهم

إهداء حب

إلى إخواني وأخواتي وأقاربي

إهداء وفاء

إلى القابضين على جمر الإيمان والتضحية والوفاء للأوطان

إهداء تقدير

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي بنعمته وبتوفيقه وفضله تتم الصالحات. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، على ما يسر لي وأعانني في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم من الدكتور موسى جبريل الذي كان لإشرافه على رسالتي كبير الأثر، من حيث المتابعة المستمرة وحسن التوجيه الذي كان بمثابة النور الذي ينير الطريق.

كما أتقدم بالشكر والعرفان من جامعتي، الجامعة الأردنية عموما، أخص بالذكر كلية العلوم التربوية وقسم الإرشاد والتربية الخاصة عمادةً ورئيساً وأعضاء هيئة تدريس وموظفين.

وأتقدم بالشكر كذلك من أعضاء لجنة المناقشة كل من الأساتذة الأفاضل الدكتور حسين الشرعة، والدكتور عدنان عابد والدكتور سامي ملحم، لما تفضلوا به من وقت لقراءة البحث ومناقشته.

وأخيراً أتقدم بالشكر لكل من قدم لي العون والمساعدة لإنجاز هذه الدراسة من الزملاء والأشخاص الذين أجابوا على أدوات الدراسة .

المحتويات

الجداول

الأشكال

الملاحق

أثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية والحياة الهانئة للوالدين

إعداد

محمود عبد العزيز صالح زيوت

المشرف

الدكتور موسى جبريل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص اثر عمل الأم في مشاركة الأب الأعمال المنزلية والحياة الهانئة للوالدين، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :-

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، تعزى لعمل الأم ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للام، تعزى لعملها ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للأب ، تعزى لعمل الأم؟

وتم تعريب مقياس الحياة الهانئة وبناء مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية لأغراض هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٣ أسرة من اسر محافظة الزرقاء، حيث تم توزيع مقياس الحياة الهانئة ومقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية على الأمهات ومقياس الحياة الهانئة على الآباء، ولقياس اثر عمل الأم كمتغير مستقل في متغيرات الدراسة التابعة الحياة الهانئة للام، والحياة الهانئة للأب، ومشاركة الأب في الأعمال المنزلية، تم استخدام t-test للمجموعات المستقلة.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، لصالح الأمهات العاملات، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الحياة الهانئة للأب، لصالح الآباء الذين ينتمون للأسر التي لا تعمل فيها الأم، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحياة الهانئة لدى الأمهات العاملات وغير العاملات.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات: إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالمرأة العاملة والظروف التي من شانها أن تخفف من الضغوط المتزايدة عليها، وإجراء دراسات حول اثر عمل الأم في الحياة الهانئة لأبنائها، وإجراء دراسات حول الحياة لهانئة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل نمط الشخصية وأسلوب الحياة وغيرها، وإجراء دراسات حول اثر مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، في الحياة الهانئة له وللام.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وإطارها النظري

مقدمة

الأسرة مؤسسة اجتماعية لها وظائف وأهداف، وعلى كل فرد في هذه المؤسسة أن يقوم بدوره اتجاه باقي أعضاء الأسرة بما يضمن تحقيق مصالح الجميع، والتخفيف من الأعباء والضغوط التي تواجهها الأسرة في القيام بأدوارها ووظائفها.

كما أن الاهتمام بالأسرة في حقيقته اهتمام بالمجتمع ككل، فالمجتمع يتكون من مجموع الأسر، والأسر المتضامنة التي يقوم كل فرد فيها بالدعم والإسناد المادي والمعنوي لباقي أفراد الأسرة، هي لبنات قوية في المجتمع تقوم بالعديد من الوظائف التي من شأنها أن تحفظ المجتمع، وتسهل قيامه بواجباته تجاه أعضائه.

فمؤسسة الأسرة تعد الوحدة الأساسية للمجتمع، بحيث تتكون من مجموعة من الأفراد يرتبطون مع بعضهم بمجموعة من العلاقات والوظائف والأدوار، لتلبية احتياجات أفرادها وإشباعها؛ ولكي تنجح الأسرة في أداء وظائفها وتحقيق أهدافها فلا بد أن يتحقق التكامل الأسري بين أفرادها (Tracy, 1991).

كما أن الأسرة نسق تحكمه قواعد بحيث توجد أنماط تجعل من الممكن لكل فرد في الأسرة معرفة ما هو مسموح به و متوقع منه، والقواعد الأسرية في جوهرها مجموعة من الالتزامات والحقوق الخاصة ببعض الأفراد والتي هي واجبات للبعض الآخر، وبعض قواعد الأسرة تكون واضحة لغويا على شكل تعليمات تعلن لأعضاء الأسرة في مناسبات عديدة والبعض الآخر يكون خفيا أي أنها استنتاجات يخلص إليها الجميع من خلال أنماط تفاعلهم وحسب خبراتهم في علاقاتهم مع بعضهم البعض وهي مهمة في تحديد أنماط التفاعل داخل الأسرة ومثال على القواعد الخفية: أن البنات يساعدن في المطبخ، ولا يطلب ذلك من البنين (كفافي، ١٩٩٩).

ونظرا لتعدد وتنوع ادوار الوالدين، فان تكامل أفراد الأسرة وتعاونهم هو المقدمة التي تؤسس لحياة هانئة لأفرادها، فدور الأم اعتراه بعض التغيير عبر الزمن، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها تجاه الأعمال المنزلية والأمومة، ومن ناحية أخرى هناك الكثير من الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة (الخولي، ١٩٨٠).

فالتوسع في تعليم البنات، ونزعات المساواة ، وضغوط الحياة المادية، وعدم قدرة الأب على تلبية احتياجات الأسرة المادية، كلها ساهمت في خروج المرأة للعمل خارج المنزل. لزيادة دخل الأسرة والمساهمة بالإنفاق على ما يحقق الحياة الهانئة للعائلة، فالأمهات غالبا يصرفن حصة كبيرة من دخلهن على تغذية أطفالهن، والرعاية الصحية، والتعليم (Sahar, 2010)، فما هي الآثار التي ترتبت على خروج المرأة للعمل على كل من مشاركة الأب في الأعمال المنزلية وعلى مستوى الحياة الهانئة لكل من الأم والأب؟ والدور الوظيفي المناط بالأب داخل الأسرة، هل هو دور ثابت أم اعتراه التغيير عبر الزمن والثقافات؟

لقد تغير دور الأب عبر الزمن وعبر الثقافات؛ فأول تقسيم وظيفي بين المرأة والرجل يعود للاختلاف البيولوجي بينهما؛ فحوض الرجل أضيق من حوض المرأة، مما جعله يتفوق بسرعته في الجري الذي يتناسب مع دوره الوظيفي وهو الصيد؛ فسرعة الجري تؤدي دورا مزدوجا: ملاحقة الصيد، والهرب من الحيوانات المفترسة، أما الدور الوظيفي للمرأة فكان جمع الثمار (علاونة، ٢٠٠٦).

وكان الأمر مختلفا في المجتمعات القديمة، التي كانت تلحق الأبناء بنسب بأمهاتهم حيث كانت المرأة هي المسيطرة؛ لِما لها من أثر في حفظ النوع، حيث كانت تقوم بمعظم عمليات الإنتاج، وكان الرجل يقوم بتربية الأولاد والعناية بالمنزل (الخشاب، ١٩٨١).

إلا أن الدور الأكثر شيوعا للأب هو الدور التقليدي، الذي يؤمن بأن الأم هي التي تكرس كل وقتها للعناية بالبيت ورعاية الأطفال والأب يسعى للرزق خارج المنزل (شواشرة، ٢٠٠٧)، فالرجل هو صاحب السلطة على المرأة والأسرة، في جميع الأمور، يأخذ ما يناسبه من الأعمال، ويترك ما لا يناسبه للمرأة (أبو صايمه، ١٩٩٧)، إذا فوفق النظرة التقليدية تم تقسيم العمل داخل الأسرة بين الأب والأم، بان يعمل احدهما خارج المنزل وهو الأب، والآخر داخل المنزل وهي الأم.

إلا أن معظم ربات البيوت حسب أوكلي Oakly (الواردة في الساعاتي، ٢٠٠٦) يذهبن إلى أن مكان الرجل ليس البيت، وان كنّ يحبّذن مشاركة الرجل لهنّ في الأعمال المنزلية بدرجة اكبر.

وحديثا نستطيع أن نقول أن دور الأب تأثر بمجموعة من العوامل منها التغييرات الديمغرافية في العائلة الحديثة، والتغيير في القوة العاملة العائلية ومشاركة المرأة المتزايدة في

سوق العمل، وتناقص نماذج الأدوار التقليدية، ونزعة المساواة المتزايدة بين الوالدين، والدعوة إلى إعادة تقسيم الأعمال المنزلية (McKeering & Pakenham, 2000).

فلم يعد دور الأب مجرد دور بيولوجي وعائل لأطفاله، وفارض للنظام والانضباط عليهم، بل لابد أن يشارك أطفاله وأسرته حياتهم، وأن يحاول فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، وان يلعب دورا هاما في تربيتهم ورعايتهم (الخولي، ١٩٨٠).

إن الدور التقليدي للمرأة داخل الأسرة الأردنية الريفية، كما أظهرت دراسة عزام (١٩٧٥) هو القيام بشؤون الأسرة: الزوج والأولاد، فتقسيم الأعمال داخل الأسرة إنما هو تقسيم دقيق يرتبط بالجنس أكثر من أي شيء آخر؛ فالزوج يرفض القيام بأي نشاط قد يعتبره من ضمن نشاطات المرأة وتدخل ضمن أدوارها، ويمثل هذا الاتجاه النسبة الغالبة من الأزواج الريفيين، في حين أن أقلية منهم فقط هي التي لا تأبه بهذا التقسيم، بينما الأمر مختلف بالنسبة للأسر الحضرية حيث كانت النسبة الغالبة من الأزواج الحضريين توافق على التعاون بين الزوجين في الأعمال المنزلية ولو أدى ذلك للخروج على محددات الأدوار التقليدية لكل من الزوج والزوجة .

ومع أن وضع المرأة في الغرب يختلف غن وضع المراة العربية، إلا أن الرجال كذلك يسعون للتخلص من التزاماتهم نحو زوجاتهم فيما يتعلق بالأعمال المنزلية، فقد أشارت دراسة أعدها معهد الدراسات الاجتماعية بجامعة ميتشغن الأمريكية إلى أن النساء يرغبن بقيام أزواجهن بالمزيد من الجهد المنزلي، في حين أن الرجال يسعون لتجنب ذلك. هذا في الوقت الذي أشارت الدراسة إلى أن ساعات العمل المنزلي لدى الرجال ازدادت بشكل واضح، مقارنة بالعقود السابقة، فقد ازدادت -حسب الدراسة- مساهمة الرجل في الأعمال المنزلية من ست ساعات أسبوعيا سنة ١٩٧٦ إلى احد عشر ساعة أسبوعيا في المتوسط في العقد الحالي، بينما انخفضت ساعات عمل المرأة في المنزل من ٢٦ ساعة إلى ١٧ ساعة أسبوعيا في المتوسط لنفس الفترة الزمنية (CNN, 2009).

ما موانع مشاركة الأب في الأعمال المنزلية؟

ورد في موضع سابق أن دور الأب قد تأثر بمجموعة من العوامل منها مشاركة المرأة المتزايدة في سوق العمل، وتناقص نماذج الأدوار التقليدية، والدعوة إلى إعادة تقسيم الأعمال المنزلية (McKeering & Pakenham, 2000). ويقضد بالأعمال المنزلية هنا قيام الأب بالأعمال المنزلية الأنثوية التقليدية بالإضافة للعناية بالطفل

(McKeering & Pakenham, 2000 ؛ Baruch & Barnett, 1986؛ التح، ٢٠٠٤).

أي مشاركة الأب في أعمال المنزل مثل إعداد الطعام والتنظيف وغسل الأطباق ورعاية الأطفال من حيث الاهتمام بمظهرهم ونظافتهم الشخصية ومتابعة دراستهم وصحتهم وأدويتهم إن كانوا مرضى، فما الذي يمنع الأب من المشاركة بمثل هذه الأدوار؟

هناك أكثر من سبب قد يحول بين الأب والمشاركة في أعمال المنزل، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو اجتماعي، فقد ذكر عزام (١٩٧٥) أن سبب رفض الغالبية(٦٦%) من غير المتعاونين مع زوجاتهم في الأعمال المنزلية من العينة الريفية؛ يعود إلى قناعتهم الذاتية بضرورة توزيع الأدوار بين الزوجين تبعا لدور كل من الرجل والمرأة ، وذلك لان الخروج على هذا التوزيع في الأسر الريفية يجلب استهجان وسخرية المجتمع، أما بالنسبة للأسر المتحضرة فنسبة الذين يرون ضرورة التقيد بالتوزيع التقليدي(٢٤,٤%) فقط ، بينما كان (٥٤,٦%) يعتقدون بأهمية التعاون بين الزوجين دون النظر للتوزيع التقليدي للأدوار.

وذكر الشافعي(٢٠٠٩)، أسباب امتناع الزوج عن المشاركة في الأعمال المنزلية:-

١-? انعدام الطاقة والوقت عند ?اضطرار الأب للعمل فترات طويلة خارج المنزل و عدم وجود وقت مناسب للأعمال المنزلية أو رعاية الأبناء.

٢- الاعتقاد الخاطئ عند بعض الآباء أن واجبهم ينحصر في المسؤولية المالية و توفير سبل الحياة الكريمة للأسرة، و يترك مهمة النظافة و الطعام و الترتيب و التنظيم و رعاية الأبناء على الأم.

٣- انتقاد بعض الأقارب أو المعارف للأب لقيامه بهذه المهام أو تعرضه للسخرية عندما يمارس

بعض ادوار الأم في المنزل.

٤ - خجل بعض الآباء من قيامهم ببعض الأعمال المنزلية أو قيامهم برعاية أطفالهم.

بمعنى أن الرجل إن حاول أن يخرج عن الأدوار المحددة له اجتماعيا، والإسهام مع المرأة في تحمل المسؤولية الأسرية، فان المجتمع ينظر إليه بسخرية، ويقلل من قيمته كرجل، على اعتبار أن هذه الأعمال نسويه (أبو غزالة وشكري، ٢٠٠٦).

الإطار النظري

الأم العاملة

للأم في الأسرة دور ومكانه مهمة، إلا أن دورها اعتراه بعض التغيير فلم يعد دورها مقتصرا على واجباتها داخل المنزل، بل أصبحت تشارك في سوق العمل، وتمارس وظائف خارج المنزل إلى جانب الرجل، فمن هي الأم العاملة؟

الأم العاملة: هي المرأة التي تعمل ببذل جهد مقصود بشكل منتظم، وتحصل على اجر مادي مقابل عملها، سواء كان عملها في القطاع العام او الخاص، الرسمي او غير الرسمي، خارج المنزل او داخله، في الحضر او الريف، وتقوم بدورها كزوجة وأم إلى جانب دورها كموظفة (عبد الفتاح، ١٩٨٤؛ عيسوي، ٢٠٠٤؛ حسين ومحمد، ٢٠١٠).

فالأم العاملة هي المرأة التي يجتمع فيها الأدوار الأربعة الأساسية للمرأة، دور الأنثى بحكم تكوينها التشريحي، ودور الزوجة، ودور الأم، ودور العاملة (خفاجي، ١٩٩٠). وبذلك فهي تتعرض للعديد من الضغوط والصراعات، سواء في بيئة العمل، أو في البيت والعائلة كأم وزوجة (Holmgren، الوارد في حسين ومحمد، ٢٠١٠).

ولهذا التعدد في الأدوار والواجبات التي تقوم بها المرأة سواء كانت عاملة أو غير عاملة، ذهبت أوكلي Oakly (الواردة في الساعاتي، ٢٠٠٦) إلى فحص صعوبة جمع المرأة بين العمل المنزلي وواجبات الأمومة. وذلك ليس لضعف المرأة، بل لصعوبة كل من الدورين وأهميته وتعدد الأدوار الفرعية المتضمنة فيهما، فكيف إذا أضفنا دورا آخر وهو العمل في وظيفة خارج المنزل ودون مساعدة وعون من أحد.

فالأم العاملة تعاني من التوتر بسبب انعدام العدالة في توزيع الأعمال المنزلية، والتصورات الفردية لكل من الأم والأب حول هذه العدالة تؤثر في التوتر الزواجي والتوتر الشخصي لدى المتزوجين؛ فالعدالة المدركة في كيفية تقسيم الأعمال المنزلية تلعب دور الوسيط بين تقسيم العمل المنزلي والتوتر (Claffey, & Mickelson, 2009).

أن زيادة مشاركة المرأة في العمل والتعليم، زاد من حالات صراع الدور بين العمل ورعاية الأسرة لدى الوالدين الموظفين، وتبين أن الآباء في العائلات التي يعمل فيها كلا الزوجين يشعرون بشكل خاص بازدياد صراع الدور بين العمل والأسرة، إلا أن هناك عوامل

تسهم في تقليل الصراع بين العمل والعائلة ، مثل الزيادة الفعلية في عوائد العمل، وزيادة قضاء الوقت مع الأطفال، وزيادة التوجه نحو المساواة بين الجنسين (Nomaguchi, 2009).

عمل المرأة بين مؤيد ومعارض

ويعد موضوع عمل المرأة خارج المنزل من المواضيع التي أثارت ولا تزال تثير الكثير من الجدل، بين فريقين معارض وآخر مؤيد بل مشجع لعمل المرأة، فالفريق الأول المعارض يرى أن عمل المرأة فيه ضرر واضح على المرأة والمجتمع والأسرة؛ فهو يعرضها لمسؤوليات وأدوار إضافية مما يجعلها فريسة لضغوط لا ترحم وصراعات لا تنتهي؛ ويؤثر سلبيا في راحتها وكفاءتها في أداء مهمتها الأصلية في البيت، ويقلل من مستوى الرعاية المقدم للأطفال بعد تقسيم وقت المرأة بين البيت والعمل، فتُخرِّج للمجتمع أجيال فاقدة للتربية والتوجيه الخلقي المناسب ويكونوا عوامل هدم بدلا من كونهم عوامل بناء، وتتأكد هذه السلبيات خصوصا مع احتفاظ الأب بدوره التقليدي الذي لا يراوحه (رمزي، ٢٠٠٢؛ Nomaguchi, 2009 ؛ Walker & Best,1991)، وفي الجهة المقابلة يرى الفريق الثاني أن عمل المرأة ضرورة اجتماعية ووطنية وتربوية وشخصية، تعود بالفائدة على المجتمع ككل من حيث إسهامها في تقدم وتنمية مجتمعها جنبا إلى جنب مع الرجل، فقد تأكد تجريبيا حسب ما أورد البنك الدولي (الوارد في ساهار (Sahar, 2010)) أن معدل دخل الفردِ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كان يُمكنُ أنْ يَنْموَ جوهرياً بسرعة أكثر إذا أتيحت للنساء فرص اكبر للمشاركة الاقتصاديةِ. فهناك إمكانية كبيرة للنمو الاقتصادي إذا دعمت الدول مشاركة النساء الكاملة في سوق العمل. كما أن عمل المرأة يعود كذلك بالفائدة عليها من حيث رفع مستوى معيشتها ومعيشة اسرتها، والوعي والخبرات الحياتية المتعددة والثقة بالنفس والرضا عن الذات، وعلى أولادها من حيث الاستقرار النفسي والنضج الانفعالي، والمتابعة والتوعية؛ فالأم العاملة تُقبل على أولادها بلهفة وشوق لتعوضهم عن فترة غيابها والتي تُشعرها بالذنب، كما أنها تربط أبناءها بالواقع العملي وتعطيهم من خبرتها فيصبحون أكثر وعيا، هذا بالإضافة إلى مستوى المعيشة الذي يوفره لهم عمل الأم (عبد الفتاح، ١٩٨٤ ؛ النويس، ١٩٩٥؛ عبود، ٢٠٠٢ ؛ هلسا، ٢٠٠٤ ؛ اليونيفم، ٢٠٠٤؛ Sahar, 2010 ؛ Feulner, 1974).

دوافع عمل المرأة خارج البيت

على الرغم من الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة، إلا أنها مقبلة على العمل خارج المنزل، وهي بذلك مدفوعة بمجموعة من الدوافع، عبر عنها الباحث بالشكل (١) وهي:



شكل (١) دوافع عمل المرأة خارج البيت

١ - **الدافع الاقتصادي** وذلك لرفع المستوى الاقتصادي والشعور بالأمن حيال الظروف الحياتية الطارئة، والسعي نحو تحسين المستوى المادي للأسرة في ظل تدني الدخل لقطاعات واسعة من المجتمع، أو الرغبة في التحرر من التبعية المادية للرجل.

٢- **الدافع الاجتماعي** وذلك لبناء علاقات اجتماعية مختلفة عن تلك التي في محيط العائلة، فالعمل يربط المرأة بالمجتمع ويحقق لها أهدافاً اجتماعية مثل الصداقة والمشاركة في الحياة الاجتماعية ويلبي لها الحاجة إلى التقدير الاجتماعي الذي يشبعه شعورها بان لها قيمة وان وجودها لازم وضروري لمن حولها ومن هنا تشعر بكيانها وبأنها جزء هام من المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه، فعلم النفس الحديث يؤكد أهمية العمل من حيث اعتباره أن الناس يحتاجون للعمل بمثل احتياجهم للنوم والغذاء، مع إعطاء الأولوية للنوم والغذاء استنادا لهرم ماسلو في الحاجات، وهذا يعطي للعمل معنى وقيمة إضافية كحاجة اجتماعية.

٣- **الدافع النفسي** للحصول على إرضاء الذات من خلال أداء نوع العمل الذي تميل إليه، فبعض النساء تعيش في ظروف اقتصادية مرتفعة بحكم ارتفاع المستوى الاقتصادي للزوج ومع ذلك فإنهن يقمن بمختلف الأعمال عن رضا ورغبة في العمل، انطلاقا من الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بالمكانة والاستقلال(الدركزلي،٢٠٠٣ ؛ المجيديل، ٢٠٠٢ ؛ هلسا، ٢٠٠٤).

وذكرت عبد الفتاح (١٩٨٤)، أن دوافع عمل المرأة مرتبة كما يلي:

- تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية.
- شغل أوقات الفراغ.
- المشاركة في الحياة العامة.
- رفع المستوى الاقتصادي للأسرة.
- الحصول على مكانة اجتماعية.
- تفضيل العمل الخارجي على عمل البيت المرهق.
- عدم ضمان ظروف الحياة.
- الاستمتاع في العمل.

معوقات عمل المرأة

هناك العديد من المعوقات التي تواجهها المرأة العاملة، والتي تؤثر سلبا على مدى استمرارها أو تقدمها الوظيفي ومن هذه المعوقات: عدم كفاية مراكز رعاية الأطفال، ومعارضة الزوج لعمل زوجته، ومعارضة المجتمع والعائلة لعمل المرأة، والتمييز في المعاملة في أماكن العمل بين الرجال والنساء - ولصالح الرجال-، ومشكلات بعد السكن والمواصلات، وعدم القدرة على المواءمة بين متطلبات البيت ومسؤوليات العمل فهي بعد العودة من عناء العمل تكون مرهقة جسميا ونفسيا وعليها الانخراط مباشرة في المهام التي تواجهها في المنزل وأداء أدوارها الأخرى كأم وزوجة وما يترتب عليه من شعور بضيق الوقت الناتج عن قيامها بمعظم متطلبات العملِ المنزلي اليومي، فالأم العاملة تعمل على فترتين: فترة في مركز العمل، والأخرى في البيت. (مركز الدراسات الاستراتيجية نقلا عن هلسا، ٢٠٠٤ ؛ خفاجي، ١٩٩٠؛ McKeering & Pakenham, 2000).

فلا بد من تَطبيق كُلّ الإجراءات اللازمة لإنْجاز المساواة بين الرجالِ والنِساءِ الذين يشغلون نفس الوظيفة في الأجر والدورات والبعثات ، والتفكير بآليات تساعد النِساءِ على الموازنة بين التزامات العائلة والتزامات العمل (Sahar, 2010).

المشاركة الاقتصادية للمرأة الأردنية

أصبحت المرأة الأردنية تنافس على الوظائف سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، والجدول (١) الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٠، يوضح ذلك.

جدول (١) النسبة المئوية للعاملين والعاملات في القطاعين العام والخاص سنة ٢٠٠٨

العاملون	القطاع العام	القطاع الخاص	القطاع العام والخاص معا
ذكور	%٦٥،٩	%٨٢،١	%٧٧
إناث	%٣٤،١	%١٧،٩	%٣٣
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

يلاحظ من الجدول (١) أن أكثر من ثلث العاملين في القطاع العام من النساء، وأن حوالي خمس العاملين في القطاع الخاص من النساء أيضاً، وان ثلث العاملين في القطاعين معاً من النساء.

وتشير الأرقام الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة إلى زيادة في أعداد ونسب النساء الملتحقات بسوق العمل سنة بعد أخرى حيث ارتفعت نسبة النساء النشيطات اقتصاديا كما هو موضح في الجدول (٢) من ١٠,٤% سنة ١٩٧٩ إلى ١٤,٨% في العام ٢٠١٠ .

جدول (٢) معدلات النشاط الاقتصادي المنقحة* للسكان لاردنيين حسب الجنس

السنة	ذكور	إناث
١٩٧٩	٧٦،٣	٦،٤
١٩٨٧	٧٠،٧	٩،٣
١٩٩٣	٧١،٣	١٢،٣
١٩٩٤	٧٠	١١،٦
١٩٩٥	٧٠،١	١٢،٣
١٩٩٦	٦٨،٦	١١،٩
١٩٩٧	٦٩،٢	١٣،٩
١٩٩٨	٦٩	١٤،١
١٩٩٩	٦٥،٢	١٢،٢
٢٠٠٠	٦٦،١	١٢،٣
٢٠٠١	٦٥،٥	١١،٧
٢٠٠٢	٦٤،٢	١٢،٣
٢٠٠٣	٦٣،٢	١١،٢
٢٠٠٤	٦٣،٧	١٠،٤
٢٠٠٥	٦٤،٤	١١،٧
٢٠٠٦	٦٣،١	١١،٩
٢٠٠٧	٦٤،٤	١٤،٧
٢٠٠٨	٦٤	١٤،٢
٢٠٠٩	٦٤،٨	١٤،٩
٢٠١٠	٦٣،٦	١٤،٨

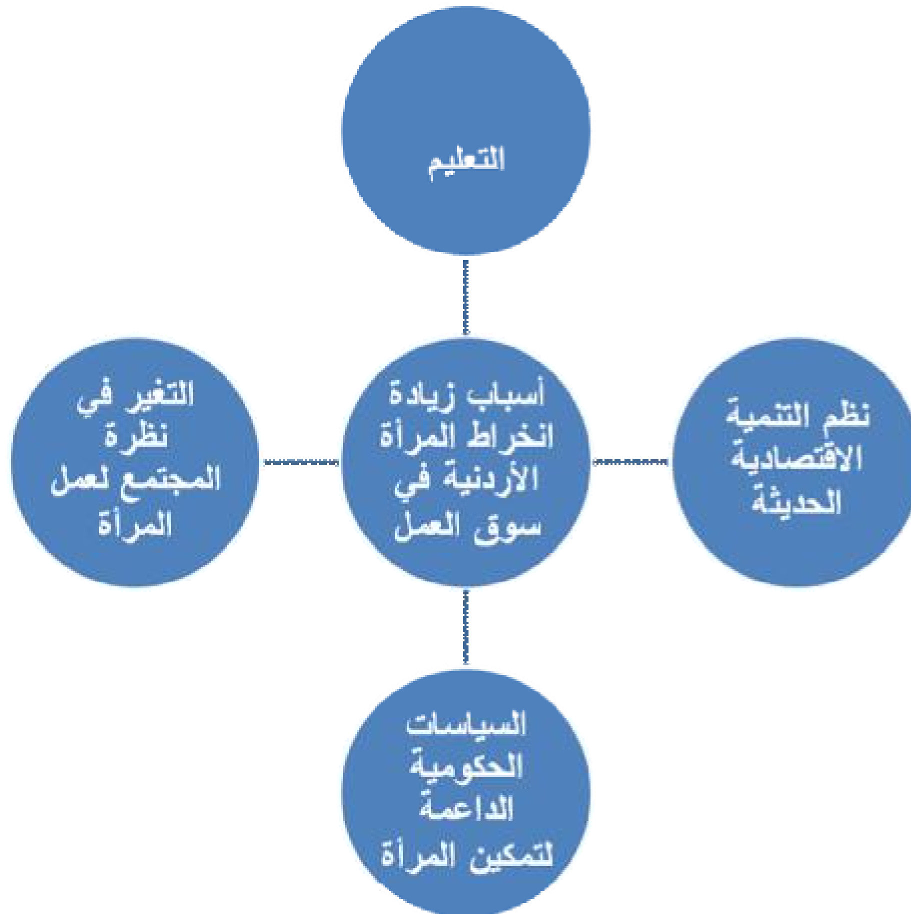
المصدر: تجميع من نشرات دائرة الإحصاءات العامة + مسح العمالة والبطالة التقرير السنوي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠.

*** = المنقحة تعني النسبة إلى مجموع السكان من ١٥ سنة فأكثر**

فالمرأة الأردنية أصبحت تعمل في معظم الوظائف التي يقوم بها الرجل، فهي تعمل في جميع المجالات وان بنسب متفاوته، ساعدها في ذلك المستوى التعليمي المرتفع، والتغير في اتجاهات افراد المجتمع نحو الفتاه المتعلمة والعاملة، حتى انه زاد الاقبال على الزواج بالفتاة المتعلمة العاملة نظرا للاوضاع الاقتصادية وزيادة الوعي بضرورة مشاركة المرأة في عجلة الانتاج في المجتمع (السرابي، ٢٠١٠).

أسباب زيادة انخراط المرأة في سوق العمل

على الرغم من معارضة البعض لعمل المرأة خارج بيتها إلا أن اتجاه المرأة نحو العمل خارج منزلها يزداد يوما عن يوم وهذا موضح من خلال الأرقام في الجدول (٢)، ويعزى ذلك للعديد من الأسباب والشكل (٢) يوضح هذه الأسباب



شكل رقم (٢) اسباب زيادة انخراط المرأة الاردنية في سوق العمل

يتضح من الشكل (٢) أن هناك أربعة أسباب ساهمت في زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل وهي:-

١- **التعليم**:

فقد أدّى التوسع في تعليم الإناث إلى زيادة الفرص المتاحة لهن للدخول إلى سوق العمل(شتيوي، ٢٠٠٨) ، حيث سجل التحاق الإناث خلال العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ نسبة أعلى بقليل منها لدى الذكور، حيث بلغت نسبة الالتحاق الصافي نحو ٩٦،٥٢% من مجموع البالغين سن المدرسة، وقد كانت النسبة المئوية للإناث ٩٧،١٥% بينما كانت النسبة المئوية للذكور ٩٥،٩%.

وبالنسبة لالتحاق الإناث بالتعليم الثانوي والتعليم العالي فهي في ارتفاع مستمر عبر الزمن بل أحيانا زادت نسبة الإناث عن نسبة الذكور، فبالنسبة للتعليم الثانوي زادت نسبة الملتحقات من ٥٣،٣% في العام الدراسي ١٩٩١ – ١٩٩٢ إلى ٨١% من الإناث في العام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥، وبالنسبة للتعليم العالي فقد ارتفعت نسبة الإناث من إجمالي أعداد الملتحقين في التعليم الجامعي من ٤٢،١% في العام الدراسي ١٩٩١ – ١٩٩٢ إلى ٥٠,١% في العام الدراسي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥، والى ٥١،٣% في العام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، وتشكل الإناث ٥٦،١% من طلبة الكليات النظرية، و٤٣،٤% من طلبة الكليات العلمية، و ٦١،٣% من الطلبة المقبولين في برامج الدبلوم العالي لنفس العام. في حين سجلت أرقام قبول الإناث في بعض الجامعات الحكومية للعام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ نسبا عالية تجاوزت ٧٠% في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا، و ٨٠% في الجامعة الأردنية (شتيوي، ٢٠٠٨؛ حؤبشه، ٢٠١٠).

وتشير الأرقام الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة إلى الارتباط الكبير بين التعليم الأعلى والمشاركة في سوق العمل، بمعنى أن النسبة الأكبر من المشاركة الاقتصادية للإناث هي من نصيب المتعلمات والجداول (٣) و (٤) توضح ذلك.

جدول (3) التوزيع النسبي للعاملات الأردنيات حسب المستوى التعليمي ٢٠٠٧

المستوى التعليمي	النسبة المئوية من عدد العاملات
أمّي	١،٩
اقل من ثانوي	١٤،٨
ثانوي	١٠،٤
دبلوم متوسط	٢٥،٢
بكالوريوس فأعلى	٤٧،٨
المجموع	١٠٠%

جدول (٤)النسبة المئوية للعاملات في القطاع العام حسب المستوى التعليمي ٢٠٠٨

المستوى التعليمي	النسبة المئوية من عدد العاملات
أمّي	٠،٥ %
اقل من ثانوي	٨ %
ثانوي	٩،٤ %
دبلوم متوسط	٢٣،٢ %
بكالوريوس فأعلى	٥٨،٩ %
المجموع	١٠٠%

باستعراض الجداول السابقة سنجد غالبية العاملات هن من مستوى الدبلوم المتوسط والبكالوريوس فأعلى وتصل إلى ٧٣% من كل العاملات سنة ٢٠٠٧، وتصل الى 821,% من كل العاملات في القطاع العام سنة ٢٠٠٨.

كما أن فرصة مشاركة المرأة في العمل تزداد مع ارتفاع مستوى تعليمها، فنسبة النساء العاملات إلى غير العاملات تزداد مع ارتفاع مستوى تعليمها والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معدل النشاط الاقتصادي المنقح للإناث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٩	٢٠١٠
أمّي	١	٢	٢،١	١،٨
اقل من ثانوي	٣،٥	٤،٥	٦،١	٤،٦
ثانوي	٧،١	٧،٨	٨،٣	٧،٥
دبلوم متوسط	٣٢،٣	٣٦،٤	٣٧،٨	٣١،٨
بكالوريوس فأعلى	٦٥	٦٦،٤	٦٦،٧	٦١،٦

يتضح من الجدول(٥) أن نسبة العاملات إلى غير العاملات تزداد مع ارتفاع المستوى التعليمي؛ فنسبة العاملات - في سنة ٢٠١٠ مثلاً - من النساء الأميات ١،٨%، وغير العاملات من نفس الفئة ٩٨،٢%، بينما النسبة من النساء اللواتي يحملن درجة بكالوريوس فأعلى بلغت ٦١،٦ %، فتعليم المرأة له اثر ايجابي على مشاركتها في سوق العمل، فالتعليم هو احد المحددات التي تفسر مشاركة المرأة في سوق العمل(مشعل والسروجي، ٢٠٠٦).

٢ - نظم التنمية الاقتصادية الحديثة:

إن نظم التنمية الاقتصادية الحديثة السائدة في معظم أقطار العالم ومنها الأردن زادت من إمكانية مشاركة المرأة في الحياة العامة وسوق العمل ، وذلك بسبب اعتماد التنمية الاقتصادية المعاصرة على الوسائل التقنية الحديثة والتي يتساوى الجنسان في القدرة على استخدامها (شتيوي، ٢٠٠٨).

٣ - السياسات الحكومية الداعمة لتمكين المرأة

التمييز ضد المرأة يحدُّ من النمو الاقتصادي؛ فالنِساء قوة داعمة للتنمية الاقتصادية المستدامة، والاستفادة من طاقتها يتيح مجال اكبر للنمو الاقتصادي (Sahar, 2010)، من اجل ذلك، وانسجاما مع التوجهات العالمية التي دعت إلى ضرورة توجيه برامج تنموية خاصة بالمرأة؛ جاء الاهتمام الرسمي بالمرأة الأردنية ، وبدأت الجهود بتأسيس وحدات خاصة بالمرأة ضمن مؤسسات ودوائر الدولة ذات العلاقة مثل، دائرة المرأة في وزارة التنمية الاجتماعية في بداية الثمانينات وبعدها دائرة المرأة في وزارة العمل، وفي سنة ١٩٩٢ تم تأسيس اللجنة الوطنية

الأردنية لشؤون المرأة والمرتبطة بشكل مباشر مع مجلس الوزراء لتشكل بذلك نقلة نوعية في ما يتعلق بالمرأة، ولقد احتل موضوع تمكين المرأة اقتصاديا محورا هاما من محاور الإستراتيجية الوطنية للمرأة الأردنية الذي يدعو من جملة أهدافه إلى:

- زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة.
- رفع قدرات المرأة من خلال التعليم والتدريب.
- زيادة المعرفة بالآثار السلبية للتغيرات الهيكلية في بنية الاقتصاد الوطني التي تحد من فرص تمكين المرأة اقتصاديا
- إيجاد بيئة تشريعية ملائمة لمشاركة اكبر للمرأة في النشاط الاقتصادي، وتضمن المساواة بين الرجل والمرأة في هذا المجال(شتيوي، ٢٠٠٨).

فالتعليم، والنظم الاقتصادية التنموية الحديثة، والسياسات الحكومية الداعمة لتمكين المرأة كلها ساهمت في زيادة انخراط المرأة في سوق العمل.

٤ - التغير في نظرة المجتمع لعمل المرأة:

فالمرأة الأردنية أصبحت تعمل في معظم الوظائف التي يقوم بها الرجل، فهي تعمل في جميع المجالات وان بنسب متفاوتة، ساعدها في ذلك التغير في اتجاهات أفراد المجتمع نحو تعليم وعمل الفتاه، حتى انه زاد الإقبال على الزواج بالفتاة المتعلمة العاملة؛ نظرا للأوضاع الاقتصادية، وزيادة الوعي بضرورة مشاركة المرأة مع الرجل في عجلة الإنتاج في المجتمع (السرابي، ٢٠١٠).

خصائص المرأة العاملة الأردنية

حسب ما ورد في التقارير والنشرات الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة لسنة، ٢٠٠٨، و ٢٠٠٩، و ٢٠١٠، تمتاز عمالة المرأة الأردنية بمجموعة من الخصائص حسب العمر، ونوع النشاط الاقتصادي، الحالة الاجتماعية(الزواجية)، وعلى النحو الآتي:-

أ- العمر: أظهرت الأرقام الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة نسب توزيع العاملات حسب العمر في جدول (٦)

جدول (٦) نسبة العاملات حسب العمر، مسح ٢٠٠٩ دائرة الإحصاءات العامة

العمر	نسبة النشيطات اقتصاديا	نسبة غير النشيطات اقتصاديا	المجموع
١٥ - ١٩	%١،٧	%٩٨،٣	%١٠٠
٢٠ - ٢٤	%٢٣	%٧٧	%١٠٠
٢٥ - ٢٩	%٣١،١	%٦٨،٩	%١٠٠
٣٠ - ٣٩	%٢٤،٦	%٧٥،٤	%١٠٠
٤٠ - ٤٩	%١٦،٦	%٨٣،٤	%١٠٠
٥٠ - ٥٩	%٦،٢	%٩٣،٨	%١٠٠
٦٠ +	%٠،٨	%٩٩،٢	%١٠٠

يتضح من الجدول (٦) معظم العمالة النسائية تتركز في المرحلة العمرية ٢٥-٣٩ حيث تبلغ ٥٥،٧% من العاملات ككل، وتبدأ النسبة بالنقصان التدريجي حتى تصل إلى ٠،٨% في عمر ٦٠ سنة فأكثر، مما يعني عزوف المرأة عن الاستمرار في الوظيفة، ويعود ذلك الانسحاب المبكر للمرأة من سوق العمل في الأردن كما يرى شتيوي (٢٠٠٨)، لسببين الأول سنوات الخدمة المقبولة لتقاعد النساء قليلة إلى حد ما، والثاني التفرغ للزواج وتربية الأولاد. وقد أكد هذا السبب كذلك، نتائج مسح السكان والصحة الأسرية لعام ٢٠٠٩ الذي أظهرت نتائجه انخفاض نسبة السيدات العاملات من ٢٠% للنساء التي ليس لديهن أطفال إلى ١٧% لمن لديهن من طفل إلى أربعة أطفال، ثم تنخفض إلى ١٠% للسيدات اللاتي لديهن خمسة أطفال أو أكثر (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٠).

ج- نوع النشاط الاقتصادي:

تتنوع النشاطات الاقتصادية التي تمارسها المرأة العاملة في الأردن، إلا أنها تتركز في بعض المجالات أكثر من غيرها، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) التوزيع النسبي للعاملات في القطاعين العام والخاص حسب نوع النشاط الاقتصادي ٢٠٠٨

الرقم	النشاط	النسبة
١	أنشطة الخدمات المجتمعية والاجتماعية والشخصية	%٣،١
٢	الصحة والعمل الاجتماعي	%١٢،٥
٣	التعليم	%٤٢،٤
٤	الإدارة العامة والضمان الاجتماعي الإجباري	%٧،٩
٥	الأنشطة العقارية والايجارية	%٤،١
٦	الوساطة المالية	%٣،٧
٧	النقل والتخزين والاتصالات	%٢
٨	الفنادق والمطاعم	%٠،٨
٩	تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات	%٧،٦
١٠	الإنشاءات	%٠،٥
١١	إمدادات الكهرباء والغاز والمياه	%٠،٥
١٢	الصناعات التحويلية	%١٤،٨
١٣	التعدين واستغلال المحاجر	%٠،١

يتضح من جدول (٧) أن عمالة النساء في القطاعين العام والخاص في الاردن تتركز في مهن التعليم، والصناعات التحويلية، والصحة والعمل الاجتماعي بنسبة ٤٢،٤% و ١٤،٨% و ١٢،٥% على التوالي، بمعنى ان هذه المهن تستقطب ما مجموعه ٧٣،٧% من العاملات في القطاعين العام والخاص ككل، والمهن العشرة الباقية مجتمعه تستقطب ٢٦،٣% من العاملات.

ج- الحالة الاجتماعية(الزواجية):

من خصائص العمالة النسائية في الأردن، أن الحالة الزواجية لها تأثير سلبي على حالة العمل كما هو موضح في جدول(٨).

جدول (٨) نسبة العاملات حسب الحالة الاجتماعية لمسح العمالة والبطالة ٢٠٠٩ و ٢٠١٠

الرقم	الحالة الاجتماعية	نسبة النشيطات اقتصاديا ٢٠٠٩	نسبة النشيطات اقتصاديا ٢٠١٠
١	عزباء	%٢٠،٦	%١٩،٦
٢	متزوجة	%١٢،٥	%١٢،٢

يظهر من جدول(٨) أن نسبة السيدات اللاتي يعملن ارتفعت من ١٢،٢% بين المتزوجات إلى ١٩،٦% بين غير المتزوجات في سنة ٢٠١٠، فنسبة العاملات من العزباوات تزيد عن نسبتهن من المتزوجات، وفسر شتيوي (٢٠٠٨)، انسحاب المرأة المبكر من سوق العمل بالتفرغ للزواج وتربية الأولاد (شتيوي، ٢٠٠٨).

المشاكل التي تواجه الأم العاملة

تواجه الأم العاملة أربع مشكلات أساسية وهي تعرضها للتعب والإرهاق الناتج عن قضاء جل وقتها بين مهام البيت ومهام العمل بحيث ينعدم لديها وقت الفراغ اللازم للترويح عن النفس، ونقص الوقت الذي تقضيه مع الأطفال والقلق الناتج عن شعورها بالتقصير اتجاههم، وتوتر علاقة الأم العاملة بزوجها وعدم استقرار الحياة الزوجية مما يؤدي إلى زيادة نسب

الطلاق، والتناقض بين مهام البيت ومهام العمل مما يوقع الأم العاملة في مشكلة التوفيق بين متطلبات الوظيفة والعمل المنزلي(الحسن، ٢٠٠٨).

إن عمل الأم خارج المنزل من شانه أن يلقي على كاهلها أعباء إضافية تؤدي إلى مزيد من الضغوط الناتجة عن صراع الأدوار بين البيت والعمل، بحيث تمتد آثار صراع الدور إلى جميع الأطراف، ويمثل الأطفال جانب مهم من هذه الأطراف، فهذا الصراع لا ينحصر أثره على علاقات حاضرة تربط بين المرأة وزوجها، وإنما تمتد هذه الآثار إلى دائرة المستقبل بما قد تخلفه من آثار على الأبناء. فعمل الأم له آثار سلبية على نمو الأطفال نتيجة لغياب الأم وهي في عملها، إلا أنها تستطيع بما تملكه من قدرات أن تقلل من الآثار السلبية على أطفالها، فعمل الأم في حد ذاته لا يؤثر سلبيا على شخصية الأبناء واتجاهاتهم، وإنما الظروف المحيطة بعملها من حيث طول الوقت الذي تستغرقه في العمل أو عدم وجود التيسيرات التي تعين المرأة على التوفيق بين عملها خارج بيتها وداخله، مما يؤدي إلى إرهاقها الجسمي والنفسي وتنعكس آثار هذا الإرهاق على أداء دورها كأم وزوجة (خفاجي، ١٩٩٠).

فالزوجة العاملة في معظم الحالات تقوم بعمل كل شيء يتعلق ببيتها وأسرتها ودون مساعدة من الزوج، إلا في حالات قليلة؛ فهي تتحمل مسؤولية الأعباء العائلية ورعاية الأبناء وشؤون البيت بجميع احتياجاته (دياب، ١٩٧٠ ؛ رمزي، ٢٠٠٢ ؛ الساعاتي، ٢٠٠٦ ؛ الحسن، ٢٠٠٨ ؛ McKeering & Pakenham, 2000).

فتعدد الأدوار بالنسبة للمرأة في البيت والعمل قد يثقل كاهلها بالأعباء ويجعلها غير قادرة على التوفيق بينهما. وربما ينعكس سلبيا عليها وعلى زوجها، وبدون مشاركة الأب في تحمل بعض مسؤولياته اتجاه أسرته، ستتراكم هذه الأعباء على الأم؛ الأمر الذي من شانه أن يُشعرها بالتقصير، وعدم القدرة على المواءمة بين البيت والعمل، مما يؤدي إلى عدم قيام الأسرة بما هو متوقع منها تجاه أطفالها ويسهم في تدني مستوى الحياة الهانئة للوالدين.

فلا بد من مساعدة المرأة العاملة للموازنة بين الالتزامات العائلية والتزامات العمل؛ لتتمكن من التوفيق بينهما (Sahar, 2010)، فان كان إحجام الأب عن المشاركة سابقا يُفسر باستقرار المرأة في بيتها وقيامها بمهمة واحدة هي العمل المنزلي (عزام، ١٩٧٥). فهل يستمر ذلك مع تغير دور المرأة ومشاركتها في العمل خارج المنزل؟ وهل سيبقى الرجل أسيرا للتقاليد وللصورة النمطية حول من الذي يتولى دور الرعاية ؟ وسيرفض أي مشاركة في الأعمال

المنزلية ؟ أم سيؤدي التغير الحاصل في ادوار المرأة من حيث العمل داخل وخارج المنزل، إلى تغير في الدور التقليدي للأب داخل الأسرة؛ للإسهام في التخفيف من الأعباء الإضافية على المرأة؛ ليعيشا معا حياةً هانئة.

الحياة الهانئة wellbeing

إن مفهوم الحياة الهانئة من المفاهيم التي طُرحت حديثا في الدراسات العربية، ولم تتضح معالمها بشكل كافي بعد، حتى أن البعض يعتبرها من باب التسميات الجديدة لموضوعات قديمة، وهي من المفاهيم التي تتدرج ضمن ما يعرف بعلم النفس الايجابي الذي جاء كما ذكر دينر وآخرون (Diener, et al., 1999) كردة فعل للاهتمام السائد بالمجالات السلبية (المرض النفسي)، فنسبة الدراسات النفسية المتصلة بالمجالات الوجدانية السلبية مقارنة بالحالات الايجابية ١٧ : ١ ، فمقابل كل سبعة عشر دراسة تهتم بالجوانب السلبية، تأتي دراسة واحدة فقط تهتم بالجوانب الايجابية.

فمصطلح الحياة الهانئة كفكرة ومفهوم وهدف له تاريخ طويل، فأرسطو مثلا، أصر على أن الحياة الأخلاقية الجيدة ضرورية للحياة الهانئة، في حين اهتمت تفسيرات لاحقة بمبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية وأثرها في الحياة الهانئة، بمعنى أن فكرة ومدلول الحياة الهانئة لم تتغير عبر الزمن فقط كما يظهر، بل وعبر الثقافات كذلك، وضمن الثقافة نفسها من مجموعة إلى أخرى (Campion & Nurse, 2007).

كما أن مفهوم الحياة الهانئة مفهوم ذاتي، يعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين، بحيث يُعرِّفه كل فرد بشكل مختلف عن الآخر، (Google Answers Prof-ga, 2002)، وسنورد فيما يلي بعض التعريفات التي تناولت هذا المصطلح.

أن مفهوم الحياة الهانئة مفهوم ديناميكي يتضمن التفاعل بين البعد الذاتي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي، والبعد الصحي، ويرتبط – المفهوم - بإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية أو الوجودية (Ryff & Keyes, 1995).

ويتضمن المفهوم كذلك المعنى العام للإحساس بالرضا عن الحياة وتحقيق الأفراد لأهدافهم في الحياة (Shlomit, & Clara, 2008)، كما أن الحياة الهانئة لا تعني فقط غياب المشاعر الاكتئابية، ولكنها تعني أيضا وجود عدد من الحالات الانفعالية والمعرفية التي تتسم بالايجابية

(Joseph, et al,. 2004)، فهي مفهوم ايجابي وحالة داعمة ومساندة تسمح للفرد والمجموعات بالانتعاش والنمو والازدهار ويتطلب تعريفها -الحياة الهانئة- نظرة شمولية تجمع بين العقل والجسد والمجتمع والبيئة (Felicity, et al., 2005)

ويشير مصطلح "الحياة الهانئة" كما يرى دينر الوارد في (Yazdani, 2006)، إلى الطريقة التي يُقيّم بها الناس حياتهم ، وتتضمن متغيرات مثل: الرضا عن الحياة والرضا الزواجي، ونقص الاكتئاب والقلق، والمزاج الإيجابي والمشاعر الإيجابية.

والحياة الهانئة : تقييم معرفي ذاتي في ضوء ما يدركه الشخص من رضا عن الحياة بكافة جوانبها لما تمثله - أي الحياة - من معنى، مما يؤدي إلى غلبة الوجدان الايجابي وتنحي الوجدان السلبي، والشكل (٣) يوضح ذلك (هريدي وفرج ،٢٠٠٢).



شكل رقم (٣) مفهوم الحياة الهانئة، (هريدي وفرج ،٢٠٠٢)

وبالإضافة إلى الطريقة التي يقيم بها الفرد حياته، فان الحياة الهانئة تعني كذلك أن تكون في سلام مع نفسك، تمتلك المعنى والانجاز، وتمارس عواطف ايجابية، وأن تكون قادرا على التكيف المرن، ومنتميا لتجمع ذي قيمة من وجهة نظرك (Campion & Nurse, 2007).

فالحياة الهانئة حالة من الشعور بالرضا والسعادة والقدرة على أداء وظائف الحياة اليومية(اليونيسيف، ٢٠٠٨). ويقصد بها إشباع أو إرضاء جميع جوانب الحياة، كتحقيق الذات،

وتحقيق الأمن وتحقيق السعادة. والشخص الذي يتصف بالحياة الهانئة هو شخص سعيد ومشبع لحاجاته(Google Answers Prof-ga, 2002) والحياة الهانئة ليست مجرد غياب وجود المرض أو غياب وجود القلق والاكتئاب، إنما الحياة الهانئة هي حالة من اكتمال الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية (Felicity, et al ., 2005).

تعريف الباحث

من خلال استعراض التعريفات السابقة نلاحظ أنها ركزت على مجموعة من المحددات التالية:

وجود عدد من الحالات الانفعالية والمعرفية التي تتسم بالايجابية.

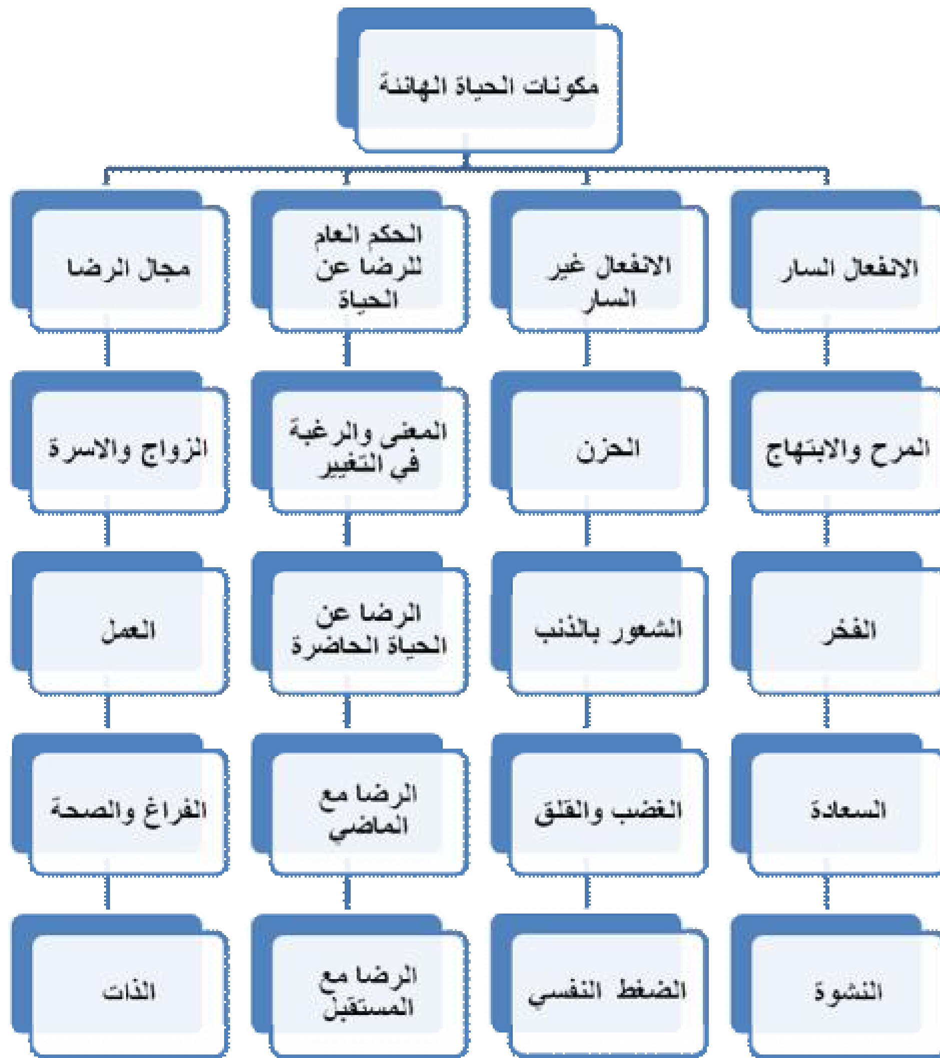
- ويتطلب تعريفها -الحياة الهانئة- نظرة شمولية تجمع بين العقل والجسد والمجتمع والبيئة.
- الطريقة التي يُقيّم بها الناس حياتهم.
- تقييم معرفي ذاتي في ضوء ما يدركه الشخص من رضا عن الحياة بكافة جوانبها لما تمثله - أي الحياة - من معنى، مما يؤدي إلى غلبة الوجدان الايجابي وتنحي الوجدان السلبي.
- في سلام مع نفسك، تمتلك المعنى والانجاز، وتمارس عواطف ايجابية، وأن تكون قادرا على التكيف المرن، ومنتميا لتجمع ذي قيمة من وجهة نظرك.
- حالة من الشعور بالرضا والسعادة والقدرة على أداء وظائف الحياة اليومية.
- إشباع أو إرضاء جميع جوانب الحياة، كتحقيق الذات، وتحقيق الأمن وتحقيق السعادة.
- حالة من اكتمال الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية.

ومن خلال قراءة تجميعية لهذه المحددات نستطيع أن نعرف الحياة الهانئة بأنها: حالات انفعالية ومعرفية تعبر عن تقييم ذاتي للإحساس بالرضا عن الحياة وامتلاك المعنى وتحقيق الأهداف وغلبة المشاعر الايجابية مقابل المشاعر السلبية ، بالمقدار الذي يسمح للفرد أن يقوم بأدواره ووظائفه اليومية، لإشباع جميع احتياجات الفرد والوصول إلى حالة من اكتمال الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية.

فهل الحياة الهانئة مفهوم مفرد أم مجال عام ومفهوم مركب؟

مكونات الحياة الهانئة

تتضمن الحياة الهانئة مجوعة من المكونات، وبالتالي ننظر للحياة الهانئة على أنها مجال عام للاهتمام والدراسة وليس مجرد مفهوم مفرد، والشكل (٤) يوضح هذه المكونات.



شكل رقم (٤) مكونات الحياة الهانئة وعناصرها(Diener, et al., 1999)

يتضح من الشكل (٤) أن الحياة الهانئة تضم مجموعة من المكونات يعبر عنها بشكل هرمي، الحياة الهانئة في أعلاه، وتشير للتقييم العام لحياة الشخص، وفي المستوى الأدنى

الاستجابات الانفعالية للفرد بشقيها السارة وغير السارة والأحكام الشاملة للرضا عن الحياة، والرضا عن المجال، وترتبط هذه المكونات فرعيا بعضها ببعض، وكل واحدة منها ترتبط تنازليا بعدد من العناصر (Diener, et al., 1999)، وبالنظر إلى الشكل نلاحظ أن الرضا عن الحياة والسعادة من المكونات الفرعية للحياة الهانئة.

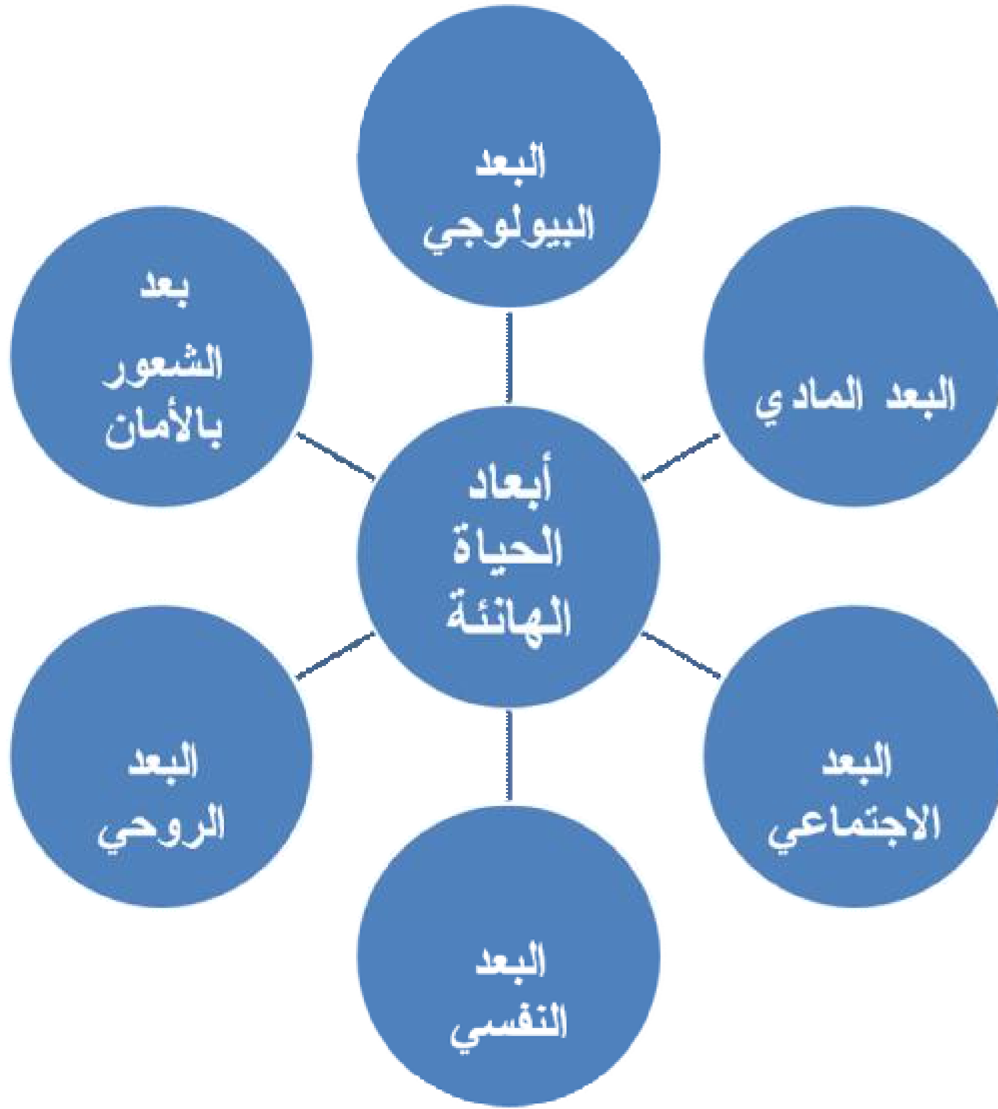
وتوجد علاقة ارتباط وتفاعل متبادل بين مكون الوجدان الايجابي(المشاعر السارة) ومكون الوجدان السلبي(المشاعر غير السارة)، إلا أنه يجب قياس الاثنين بشكل منفصل؛ فوجود احدهما لا يعني انعدام الآخر تلقائيا، و غياب الوجدان السلبي لا يعني بالضرورة توافر الوجدان الايجابي (هريدي وفرج ،٢٠٠٢).

كما أن الصحة الجسدية من المكونات المهمة للشعور بالحياة الهانئة، وهي بحق احد عناصرها الموضوعية (Okun, et al., 1984)، وقد أكد ماثيو وآخرون

(Matthew, et al., 2011) على أهمية الصحة الجسدية كذلك، عندما اعتبرها احد مكونات الحياة الهانئة مع التفاعل الاجتماعي والتواصل والدعم الاجتماعي المدرك والرضا عن الحياة والصحة النفسية.

أبعاد ومجالات الحياة الهانئة

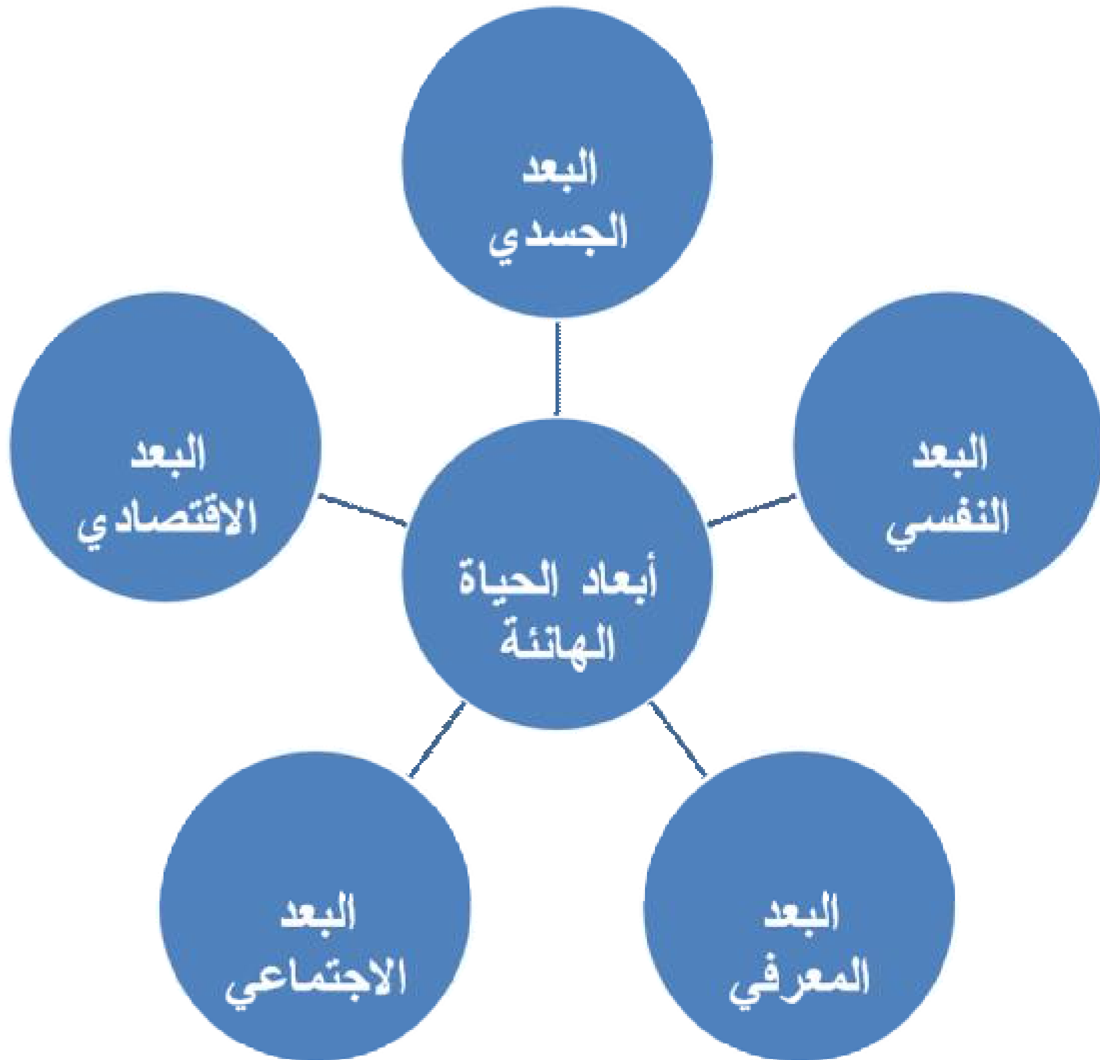
تتكون الحياة الهانئة من مجموعة من المجالات والأبعاد والشكل (٥) يوضح هذه المجالات.



شكل رقم (٥) ابعاد الحية الهانئة، اليونسيف ٢٠٠٨

يتضح من الشكل (٥) أن الحياة الهانئة تتكون من مجموعة من المجالات والأبعاد هي: البيولوجية والمادية والاجتماعية والنفسية والروحية والشعور بالأمان، بحيث يعتمد تحقيق الحياة الهانئة على تلبية مجموعة من الاحتياجات المرتبطة بالمجالات السابقة: الحاجات البيولوجية (الطعام والماء والرعاية الصحية)، والحاجات المادية (اللباس والمأوى)، والحاجات الاجتماعية (الحاجة للتفاعل مع الآخرين والعلاقة مع المجتمع والبيئة المحيطة)، والحاجات النفسية (العاطفية والمعرفية والحاجة للشعور بالحب والشعور بالكفاءة)، والحاجات الروحانية (الحاجة إلى الأمل والى إيجاد معنى للحياة)، والحاجة إلى السلامة والأمان (اليونيسيف،٢٠٠٨).

في حين يرى كل من رايف وكييز Ryff & Keyes (1995) ، أن لمفهوم الحياة الهانئة خمس أبعاد هي: البعد الجسدي، والبعد النفسي، والبعد المعرفي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي والشكل (٦) يوضح هذه الأبعاد . بحيث يقيس كل من البعد الجسدي والبعد المعرفي والبعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي المؤشرات الايجابية، في حين يقيس البعد النفسي مؤشرات النقص والاضطراب لدى الفرد.



شكل رقم (٦) أبعاد الحياة الهانئة عند رايف وكييز (Ryff & Keyes, 1995)

بعد الحديث عن مفهوم الحياة الهانئة ومكوناتها وأبعادها قد يتبادر إلى الذهن تساؤل حول العلاقة بين الحياة الهانئة والرضا عن الحياة، وهل الحياة الهانئة هي نفس السعادة أو الرضا عن الحياة؟ أم أنها تختلف عنها؟

الحياة الهانئة أعم من السعادة و الرضا عن الحياة

يتعامل البعض مع مصطلحات الحياة الهانئة Wellbeing ، والسعادة Happiness، والرضا عن الحياة Life satisfaction ، على أنها مصطلحات مترادفة لها نفس المعنى، يتداخل بعضها مع بعض، وبين مقاييسها ارتباطات موجبة عالية، فأي ارتفاع في درجة أي منها يؤدي إلى ارتفاع في درجة الفرد على المقاييس الأخرى (المنشاوي، ٢٠٠٩)، وتؤكد يزداني (yazdany, 2006) هذا المعنى باعتبارها الحياة الهانئة والرضا عن الحياة، مصطلحات علمية حديثة قرر الباحثون استخدامها للتعبير عن مصطلح السعادة، نتيجة لتقدم البحث في السعادة الإنسانية.

في حين رفض البعض الآخر الإقرار بهذا الترادف، وسماه الترادف الظاهري الذي نتج عن تركيز الأبحاث تحت عنواني السعادة والحياة الهانئة على ذات الموضوعات، ففي الوقت الذي يغلب فيه الطابع المعرفي والحكم القيمي في الدراسات التي تتناول الحياة الهانئة، يبدو واضحا غلبة الطابع الوجداني على تناول الباحثين للسعادة (هريدي وفرج ،٢٠٠٢)، ويؤكد استروم Ostrom الوارد في يزداني (yazdany, 2006) على أن الحياة الهانئة عبارة عن اتجاه يشير الى مكونين أساسين على الأقل هما: المكون المعرفي، والمكون العاطفي، حيث يشير المكون المعرفي إلى الجوانب العقلانية والفكرية، في حين يشير المكون العاطفي إلى الجوانب الانفعالية.

كما أننا غالبا نقيس الحياة الهانئة بأنها السعادة أو الرضا عن الحياة ، إلا أن البحث في موضوع السعادة غالبا يكون مختلطا ومشوشا بسبب تداخله مع مفهوم اللذة، على خلاف الحياة الهانئة التي هي أكثر من مجرد الحياة الجيدة (السعيدة) إنها عبارة عن امتلاك معنى في الحياة والقدرة على تحقيق إمكاناتنا والشعور بان للحياة قيمة، وهناك اختلاف كذلك بين مقاييس الرضا عن الحياة ومؤشرات الحياة الهانئة؛ فمعظم الذين يقولون بأنهم راضون في حياتهم بما في ذلك أسلوب حياتهم أو العمل أو الدراسة أو العلاقات الاجتماعية أو الانجازات أو إدراك الذات، تبين أنهم خبروا مشكلة أو أكثر ترتبط بالسلوك الاجتماعي المضاد للمجتمع أو استخدام الكحول أو الاكتئاب أو القلق (Richard, 2oo6)، في حين تعتبر الصحة من المكونات الهامة للشعور

بالحياة الهانئة، وهي بحق احد عناصرها الموضوعية، ويغلب النظر إليها على أنها واحد من أسبابها الرئيسة (Okun, Stock, Haring, & Witten, 1984).

فالسعادة بمثابة مؤشر ينبئ بالحياة الهانئة(هريدي وفرج ،٢٠٠٢)، ومن خلال ما تقدم من تعريف الحياة الهانئة وبيان مكوناتها، يتضح أن الرضا عن الحياة والسعادة من مكونات الحياة الهانئة، وعليه فالحياة الهانئة اعم من السعادة واعم من الرضا عن الحياة.

النماذج المفسرة للحياة الهانئة

لم يحدد الباحثون إلى الآن المصادر التي تؤثر بشدة في الحياة الهانئة، لكن بدأ الباحثون بدراسة دور وتأثير خبرات الناس وقيمهم واهدافهم، في الحياة الهانئة

نموذج الأهداف والقيم

فقد ذكر كل من دينر وفوجيتا الوارد في (Yazdany, 2006) ان من المناحي النظرية لتفسير الحياة الهانئة منحى يركز على أهمية الأهداف والقيم، ويقوم على فكرة مفادها أن الأشخاص يختلفون في وضع أهدافهم وما يقيّمونه ويرغبون فيه، وبالتالي سيختلفون أيضاً من حيث ما يرضيهم. وحسب نظرية الأهداف، فإذا خطط الأشخاص لتحقيق أهداف معينة خاصة بهم وفق قِيمِهم، فإنهم سوف يسيرون نحو تحقيق ما وضعوه من أهداف، وبالتالي يرتبط إحساسهم بالحياة الهانئة بدرجة رضاهم عن انجازاتهم وفق قيمهم وأهدافهم، فمن أكثر المصادر ارتباطا بالحياة الهانئة لدى الفرد هي المصادر التي تساعده في تحقيق هدفه الخاص.

نموذج تأثير الموقف في الحياة الهانئة:

من الأسفل إلى الأعلى (bottom-up) : من الأعلى إلى الأسفل (top-down)

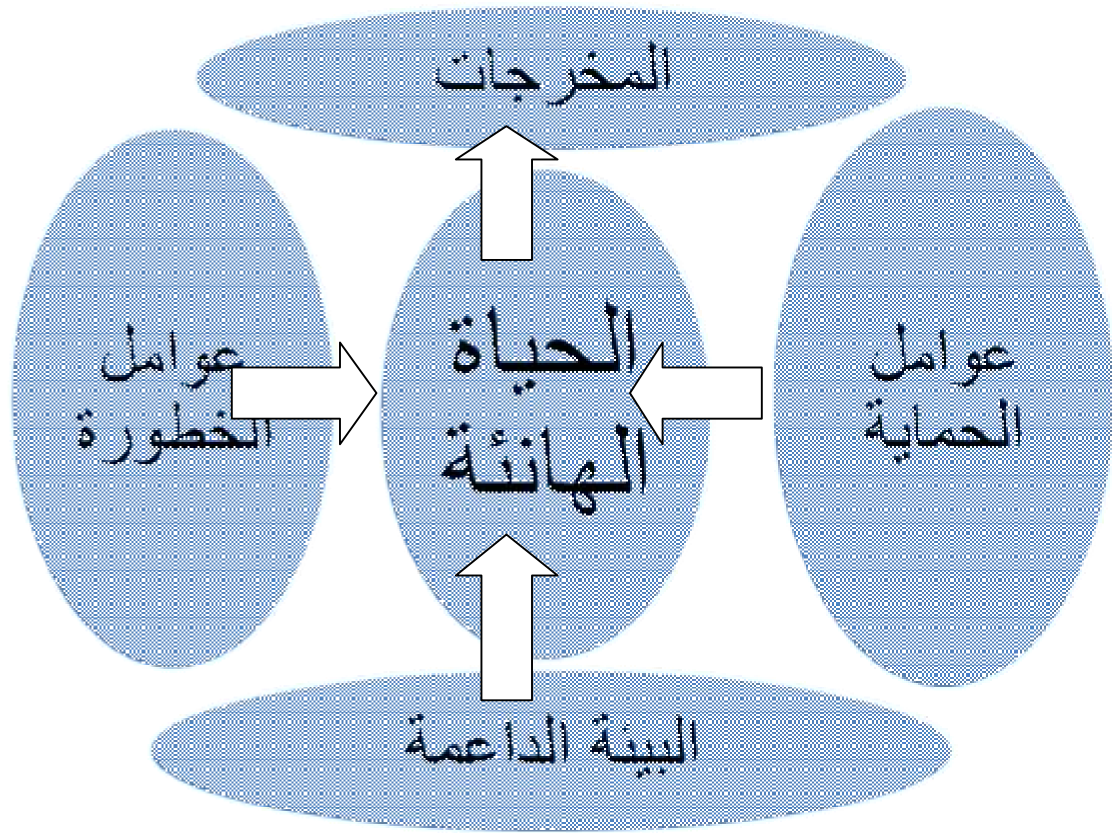
ميز دينر وآخرون (Diener, et al., 1999)، بين تأثير الموقف في الحياة الهانئة، وفق كل من التحليل من الأسفل إلى الأعلى أو تحليل من الأعلى إلى الأسفل، وذكر أن النظرية القديمة ركزت على اثر الأحداث اليومية الخارجية والعوامل الموقفية والعوامل الديمغرافية في الحياة الهانئة، واعتمدت تحليل من الأسفل إلى الأعلى (bottom-up)، وقد بني هذا التفسير

على فكرة ولسون بان هناك حاجات إنسانية أساسية فإذا سمحت الظروف الخارجية للفرد بان يحقق أو يشبع هذه الحاجات فاته سيكون سعيدا، فالفرد إذا مر بتجارب مرحة أو أحداث حياتية تجلب المرح فانه يشعر بالحياة الهانئة والعكس صحيح، إلا أن تأثير العوامل الخارجية والديمغرافية قليل في الحياة الهانئة ، فالعوامل الخارجية والديمغرافية لا تفسر إلا مقدار قليل من التباين في الحياة الهانئة، فقد ذكر كامبل الوارد في (Yazdany, 2006) أن العوامل الديمغرافية مجتمعة تفسر اقل من ٢٠% من التباين في الحياة الهانئة.

لذلك بدا الباحثون التفكير بطريقة تحليل (top-down) من الأعلى إلى الأسفل؛ لتفسير التغير في الحياة الهانئة، بناءً على الخصائص الشخصية للفرد، والتي تحدد كيف يتم إدراك وتفسير الأحداث والظروف التي يمر بها الفرد، وتحدد طريقة استجابته للأحداث من حوله (Diener, et al., 1999)، فالتأثير ليس للأحداث نفسها، بل للطريقة التي ننظر ونستجيب بها للأحداث (كامبل الوارد في (Yazdany, 2006) .

النموذج التفاعلي للحياة الهانئة

الاتجاه التفاعلي يضع الحياة الهانئة في مركزه، ويوضح التفاعل ما بين الصحة النفسية والصحة العامة في علاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية، ويبين حسب ما هو وارد في الشكل (٧) كيف تتأثر الحياة الهانئة بالتفاعل الداخلي بين عوامل الخطورة وعوامل الحماية وعوامل البيئة؛ فالتحسن في الحياة الهانئة يأتي كمخرج وكنتيجة للتوازن بين تخفيض تأثير عوامل الخطورة مع تفعيل وزيادة عوامل الحماية، مع إيجاد بيئة آمنة للفرد، فالنموذج يوضح اثر عوامل الخطورة سلبيا على الحياة الهانئة، ويكشف الحاجة إلى تطوير فاعل لعوامل الحماية لزيادة حصانة الأفراد في التعامل مع ضغوط الحياة.



شكل (٧) النموذج التفاعلي (Campion & Nurse, 2007)

وتنقسم عوامل الخطورة والتي تقع في الجانب الأيسر من النموذج لقسمين: عوامل الخطورة الاجتماعية وتشمل البيت غير المناسب والبطالة وضعف نظام التربية والتعليم والعنف المجتمعي والتمييز العنصري، وعوامل الخطورة الفردية وتتضمن وجود والدين مُهملَين والإساءة وإساءة استخدام العقاقير والتعرض لأحداث حياتية صادمة والتعرض لخبرة السجن.

وفي المقابل عوامل الحماية في الجانب الأيمن من النموذج والتي تحسن مستوى الحياة الهانئة لدى الفرد وتتضمن منزل مناسب وانخراط الفرد بأنشطة حياتية ذات معنى وتمتع الفرد بصحة جسدية وامتلاك مهارات حياتية بما فيها المهارات الوالدية ومهارات بين شخصية .

أما البيئة الداعمة كجزء مهم في تحسين مستوى الحياة الهانئة فتاتي في قاعدة النموذج، بينما الجزء العلوي من الشكل للتعبير عن النتائج التي تُظهر مستوى التحسن في الحياة الهانئة (Campion & Nurse, 2007).

نموذج الفَرق

إن النظريات الأولية للمقارنة الاجتماعية تؤكد على تأثير المقارنة على الحياة الهانئة، فالفرد يشعر بالفرق في مستوى حياته الهانئة إذا رأى الآخرين أو قدّر أنهم أسوأ منه حالا فالمقارنة الاجتماعية ببساطة هي عملية تفكير بالمعلومات عن شخص أو عدة أشخاص في علاقتها بالذات (Diener, et al., 1999).

وذكر ميشالوس الوارد في (Diener, et al., 1999) أن الفرد يقيم مدى توفر الحياة الهانئة له من عدمها، من حيث الأهداف والحاجات، من خلال عدة معايير: مقارنة نفسه بالأفراد الآخرين من جهة، والظروف السابقة التي عاش هو فيها من جهة ثانية، فحكم الفرد وتقييمه لحياته بأنها هانئة أو غير ذلك يعتمد على الفرق الموجود بين ظروفه الحالية والسابقة، أو الفرق الموجود بينه وبين الآخرين، فالفرق في الأجر – الدخل- كما ذكر ارجايل (١٩٩٣) بالمقارنة مع الآخرين، يتنبأ بالشعور بالرضا بصورة أفضل من الأجر ذاته، وكلما زاد التفاوت ايجابيا لصالح الفرد زادت لديه درجة الحياة الهانئة.

مؤشرات الحياة الهانئة

يستدل على الحياة الهانئة بمجموعة من المؤشرات منها: تقبل الذات، وتأسيس علاقة جيدة تربط الفرد بالآخرين، والإحساس بالاستقلالية في التفكير والسلوك، وامتلاك القدرة على التعامل مع الأحداث البيئية المعقدة، لتحقيق أو إشباع الحاجات والقيم الشخصية، والسعي لتحقيق الأهداف ذات المعنى للفرد، والإحساس بمعنى الحياة أو أهداف الحياة، واستمرارية النمو والتطور كانسان (Ryff & Keyes, 1995)، وتعتبر السعادة بمثابة المؤشر الوحيد الجدير بمفرده أن ينبئ بالحياة الهانئة (هريدي وفرج ،٢٠٠٢).

ومن المؤشرات الدالة على الحياة الهانئة في محيط العمل: الشعور بالانجاز، وشعور الفرد بأنه يستخدم قدراته بكاملها، وتقديره من قبل المسؤولين عنه، ومن قبل زملائه، وفرص الترقية في العمل، ومقدار الراتب الذي يتقاضاه (Google Answers Prof-ga, 2002) .

قياس الحياة الهانئة

استخدم الأخصائيون النفسيون العديد من الطرق لقياس جوانب الحياة الهانئة مثل أدوات التقرير الذاتي والتقارير الورقية والملاحظة، والمهمات الانفعالية الحساسة مثل سرعة تذكر الفرد للخبرات السعيدة في حياته، وبعض المهمات المعرفية مثل إكمال الجمل، ومن بين الذين كان لهم إسهامات واضحة في قياس الحياة الهانئة دينر الذي أكد بالتطبيق أنه يمكن قياس الحياة الهانئة باستخدام التقرير الذاتي بمعدلات صدق وثبات جيدة، وأن لكل طريقة قياس ايجابيات وسلبيات، وان أفضل طريقة لقياس الحياة الهانئة تتطلب استخدام أكثر من أداة معا، وقد طور دينر وزملاؤه مقياس الرضا عن لحياة لقياس الجوانب المعرفية، وترجم الى عدة لغات، وقام كذلك بتطوير إجراءات قياسية لقياس المكونات العاطفية للحياة الهانئة مثل شدة وتكرار الانفعال (Michael & Randy, 2008).

عوامل تعزيز الحياة الهانئة

يمكن أن نفكر في الحياة الهانئة وفي العوامل التي تعززها بأكثر من طريقة ومن أكثر من زاوية، ومن العوامل التي تسهم في تحسين مستوى الحياة الهانئة: الزواج الجيد، ومجموعة الأصدقاء، والشعور بالتقدير في العمل، والدخل الكافي، والنشاط الجسدي، ونظام التغذية الجيد، والنوم الجيد، والانخراط في أو ممارسة الأنشطة الترفيهية التي تجلب الاستمتاع، والتدين(الاعتقاد الروحاني والممارسات الدينية مثل الصلاة). كما أن التفاؤل والثقة واحترام الذات والاستقلالية تجعل الفرد سعيدا، والعرفان بالجميل ترفع من روحنا، وامتلاك أهداف واضحة في الحياة والعمل على تحقيقها، والإحساس بالسلام والانتماء للمجموع وامتلاك رؤية ايجابية نحو العالم، والاعتقاد بأننا جزء من كل له قيمة يحسن مستوى الحياة الهانئة (Richard, 2oo6).

ومن عوامل تعزيز الحياة الهانئة أيضا: السكن والوظيفة والنشاطات والعلاقات والشبكة الاجتماعية. ولا بد من التأكيد على أهمية الاتجاه الشمولي في تعزيز الحياة الهانئة الذي يبين كيف تتأثر الحياة الهانئة بالتفاعل الداخلي بين عوامل الخطورة وعوامل الحماية وعوامل البيئة؛ فالتحسن في الحياة الهانئة يأتي كنتيجة للتوازن بين تخفيف تأثير عوامل الخطورة مع تفعيل وزيادة عوامل الحماية، وإيجاد بيئة آمنة للفرد، فالنموذج يوضح اثر عوامل الخطورة

سلبيا على الحياة الهانئة، ويكشف الحاجة إلى تطوير فاعل لعوامل الحماية لزيادة حصانة الأفراد في التعامل مع ضغوط الحياة (Campion & Nurse, 2007).

كما أن الصحة الجسمية تعزز الحياة الهانئة؛ فهناك زيادة في الأدلة التي تشير إلى وجود علاقة حول كيف تتفاعل الصحة الجسدية والحياة الهانئة، ويؤكد النموذج التفاعلي أن الصحة الجسدية هي عامل من عوامل الحماية للحياة الهانئة(Campion & Nurse, 2007).

والبيئة العائلية كذلك لها تأثير واضح في مدى إحساس أفرادها بالحياة الهانئة؛ فعادةً يذكر الأفراد ذوو المستويات المرتفعة من الإحساس بالحياة الهانئة أن حياتهم العائلية أكثر تنظيماً. ومعظمهم أمضى طفولته في علاقات عائلية سعيدة منسجمة، وأن أفراد عائلاتهم أشخاص سعداء، ويتذكرون اتسام علاقاتهم العائلية بالحب والانسجام بين والديهم، والأشخاص الذين يرتفع لديهم مستوى الحياة الهانئة أقل احتمالاً أن يأتوا من أسر مفككة أو من خلفيات عائلية يظهر فيها الصراع والطلاق، وغيرها من أشكال عدم الاستقرار (Yazdani, 2006) فالصراع الأسري له من اثر سلبي على الحياة الهانئة (Torill & Maurice, 2009).

وعلى العكس من حالة الصراع والضغط الناتجة عن عدم مشاركة الأب في الواجبات المنزلية الضاغطة على الأم العاملة؛ فان مشاركته في واجبات الأم المنزلية خاصة تلك التي تتعلق برعايته للأولاد تنعكس بصورة إيجابية على نوعية العلاقة بين الأب و الأم من جهة، ولها أيضاً من جهة ثانية تأثيرها القوي و الفعّال على حب الأبناء للأب وإحساسهم بمشاركته وتعاونه في إدارة المنزل وشؤونه، وهذا يؤسس للاستقرار والاستمرار للتماسك والسعادة الأسرية (الشافعي، ٢٠٠٩)، والتي بدورها تعزز الحياة الهانئة للام والأب ولكل أفراد الأسرة.

مشكلة الدراسة

الأسرة مؤسسة اجتماعية لها وظائف وأهداف، وعلى كل فرد في هذه المؤسسة أن يقوم بدوره اتجاه باقي أعضاء الأسرة بما يضمن تحقيق مصالح الجميع، وقد تعددت الأدوار المناطه بالأم، فبالإضافة لقيامها بدورها التقليدي داخل الأسرة بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، أصبحت تقوم بادوار أخرى خارج المنزل من خلال انخراطها في سوق العمل والإنتاج، مما قد يضيف أعباء إلى أعبائها ويهدد راحتها واستقرارها وأسرتها، أو قد يكون لمشاركتها في سوق العمل أثر ايجابي؛ ولعدم وجود تصور واضح حول ذلك، جاءت هذه الدراسة لتحاول فحص أثر عمل الأم في درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، و في مستوى الحياة الهانئة للوالدين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى التغير الحاصل في الدور الذي يقوم به الأب في الأسرة في حال كون الأم عاملة أو غير عاملة، وذلك من حيث درجة مشاركته في الأعمال المنزلية، وفي التعرف على اثر عمل المرأة في الحياة الهانئة للوالدين، كما ستوفر الدراسة الحالية مقياسين الأول لمشاركة الأب في الأعمال المنزلية، والثاني للحياة الهانئة للوالدين.

وتكمن اهمية الدراسة كذلك بتناولها موضوع الحياة الهانئة، والذي تعتبر دراسته تطورا في الاهتمام في المجالات الايجابية في علم النفس كردة فعل للاهتمام السائد بالمجالات السلبية (المرض النفسي)، فنسبة الدراسات النفسية المتصلة بالحالات الوجدانية السلبية مقارنة بالحالات الايجابية ١٧ : ١ (Diener, et al., 1999).

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:-

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ = ٠،٠٥) في درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، تعزى لعمل الأم ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للام، تعزى لعملها ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للأب ، تعزى لعمل الأم؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الوصول للأهداف التالية :-

- التعرف على أثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية.
- التعرف على أثر عمل الأم في الحياة الهانئة لها.
- التعرف على أثر عمل الأم في الحياة الهانئة للأب.

حدود الدراسة

تتمثل حدود لدراسة الحالية في:

١- الحدود المكانية: حيث حُدد الإطار الجغرافي للدراسة في محافظة الزرقاء، والتي تشمل المدينة والضواحي.

٢- الحدود الزمانية: ارتبطت حدود الدراسة الزمانية بفترة تطبيق الدراسة من حيث توزيع المقاييس واستعادتها، حيث تم ذلك في الربع الأول من سنة ٢٠١١.

محددات الدراسة:

تتأثر نتائج الدراسة بالمحددات التالية:

١- المقاييس المستخدمة - وهي مقياس الحياة الهانئة، ومقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية- ، والخصائص السيكومترية لهذه المقاييس.

٢- تتحد نتائج الدراسة كذلك بالأسر المقيمة في محافظة الزرقاء (المدينة والضواحي).

٣- تتحدد نتائج هذه الدراسة بمتغيرات الدراسة فقط.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الاجرائية

- **الأم العاملة**:- المرأة التي تعمل ببذل جهد مقصود بشكل منتظم، وتحصل على اجر مادي مقابل عملها، سواء كان عملها في القطاع العام أو الخاص، الرسمي أو غير الرسمي، خارج المنزل أو داخله، في الحضر أو الريف، وتقوم بدورها كزوجة وأم إلى جانب دورها كموظفة (عبد الفتاح، ١٩٨٤؛ عيسوي، ٢٠٠٤؛ حسين ومحمد، ٢٠١٠).

- **مشاركة الأب في الأعمال المنزلية**:- قيام الأب بالأعمال المنزلية الأنثوية التقليدية بالإضافة للعناية بالطفل (Baruch & Barnett, 1986 ؛ McKeering & Pakenham, 2000؛ التح، ٢٠٠٤). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأب على مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية.

- **الحياة الهانئة**:- وقد عرف الباحث الحياة الهانئة أنها:- حالات انفعالية ومعرفية تعبر عن تقييم ذاتي للإحساس بالرضا عن الحياة، وامتلاك المعنى، وتحقيق الأهداف، وغلبة المشاعر الايجابية مقابل المشاعر السلبية، بالمقدار الذي يسمح للفرد أن يقوم بأدواره ووظائفه اليومية؛ لإشباع جميع احتياجات الفرد، والوصول إلى حالة من اكتمال الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتعرف الحياة الهانئة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها كل من الأم والأب على مقياس الحياة الهانئة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

لا توجد دراسات عربية في حدود علم الباحث تتناول متغيرات الدراسة الحالية جميعا، عمل المرأة، ومشاركة الأب في الأعمال المنزلية، والحياة الهانئة للوالدين. ولكن يوجد بعض الدراسات التي تتناول جانبا من الجوانب، ودراسات أخرى تتناول جانبا آخر، وبالنسبة للدراسات الأجنبية فقد تناولت المتغيرات ولكن في سياقات مختلفة، وسيتم استعراض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية وعلى الترتيب التالي: أولا: الدراسات التي تبحث أثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، ثانيا: الدراسات التي تبحث في أثر عمل الأم في الحياة الهانئة للوالدين.

أولا: الدراسات التي تبحث أثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية

قام ماكسويل Maxwell (1968)، بالمقارنة بين أنشطة الآباء في العائلات التي تعمل فيها الزوجة والتي لا تعمل فيها الزوجة من حيث: (١) الأعمال المنزلية، (٢) رعاية الأبناء وضبطهم، (٣) المهامّ الاقتصادية، و(٤) المهامّ الاجتماعية. وتكونت العينة من ١٠٧ عائلة زنجية قروية من الطبقة الدنيا: ٤٨ من الأسر، كانت الزوجة فيها موظفة، و٥٩ منها لم تكن الزوجة فيها موظفة. وتبين أن الآباء من الزنوج القرويين ذوي الطبقة الدنيا مشاركين فعالين في الأنشطة المتعلقة بالأسرة، وأن وظيفة الزوجة تزيد من مشاركة الزوج في تلك الأنشطة؛ خاصة في الأعمال المنزلية والمهامّ الاجتماعية. وبالتالي، قد لا تختلف العائلة الزنجية القروية ذات الطبقة الدنيا بشكل كبير عن أية عائلة أخرى في الوضع الاقتصادي نفسه من حيث درجة مشاركة الأب في الأسرة أو من حيث تأثير عمل الزوجة على مشاركته فيها.

وفي دراسة زاسلو وآخرون (Zaslow, et al., (1986، عمل الباحثون للتعرف على مدى مشاركة الأزواج في رعاية الأطفال وأعمال المنزل لدى عينة من الطبقة المتوسطة من العائلات التي أنجبت طفلها الأول، والتي إما تكون فيها الأم عاملة أو ربة منزل. بلغ عدد العائلات ٣٤ عائلة، حيث تمت ملاحظة الأم والأب والطفل في المنزل مساء أيام الأسبوع عندما كان عمر الطفل ١٢ شهراً، وأجريت مقابلات مع الوالدين بعد إنهاء الملاحظة. وحسب مقاييس المقابلة، كان الآباء الذين تكون زوجاتهم ربات منزل أكثر رضا مقارنةً بالآباء ذوي الزوجات العاملات. وبالإضافة إلى ذلك، تبين ان الآباء ذوي الزوجات العاملات يشاركون بقدر أكبر في

رعاية الأطفال وأعمال المنزل نتيجةً لعمل زوجاتهم. وحسب مقاييس الملاحظة المنزلية، لم تختلف المجموعتان من حيث التفاعلات الاجتماعية الحميمة. وأشارت النتائج كذلك إلى الحاجة لإعطاء عناية خاصة لفترة الطفولة عندما يتم البحث في موافقة كلا الزوجين على عمل الأم ومشاركة الأب في رعاية الطفل في ضوء الدور الوظيفي للأم.

وفي دراسة بارنيت وباروتش (Barnett & Baruch (1987 ، تم فحص محددات مشاركة الأب في رعاية الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية في دراسة اعتمدت أسلوب المقابلات على ١٦٠ أب وأم قوقازيين، من الطبقة المتوسطة. تمت مطابقة أفراد العينة من حيث الصفّ الذي يدرس فيه الطفل (الروضة والصف الرابع) وجنسه وما إذا كانت الأم عاملة أو لا. كما تم قياس خمسة أشكال من المشاركة الوالدية، بما في ذلك مقاييس لحالتي المشاركة الكلية والمشاركة النسبية للأم. وفُحصت خمسة أصناف من المحددات المحتملة: الوضع والنمط الوظيفي للأم والأب، والمؤشرات الاجتماعية الاقتصادية، والبنية الأسرية، والتوجهات الوالدية نحو أدوار الجنسين، والتنشئة الاجتماعية الوالدية. وقد أجري تحليل كلّي للعينة بأكملها، وآخر منفصل للعائلات التي تعمل بها الأم وتلك التي لا تعمل بها. وتشير النتائج إلى أن وظيفة الأم تتوسط العلاقة بين عدد من المحددات وعدد من أشكال المشاركة الوالدية؛ ففي العائلات التي يعمل بها كلا الزوجين على سبيل المثال، كانت المتغيرات المرتبطة بالزوجات وتوجهات أدوار الجنسين متنبئةً بمشاركة الأب في المنزل. أما في العائلات التي يعمل فيها الأب فقط، فقد كان اتجاه الأب نحو نوعيّة الأبوّة كما تلقوها في طفولتهم هو المتنبئ الأكثر استقراراً.

وفي دراسة فيلدمان (Feldman (2000 ، قامت الباحثة بفحص محددات انخراط الأب في أعمال المنزل ورعاية الطفل، وتقارب الوالدين من حيث الرضا الزواجي، وسلوك الأمهات والآباء التفاعلي في العائلات التي تحصل على دخلين أثناء انتقالهم إلى الوالديّة. تكونت عينة الدراسة من ٥٠ عائلة تحصل على دخلين وأول طفل لكل عائلة في الشهر الخامس من العمر، حيث تمت مقابلتهم وتم تصوير تفاعلات الطفل مع الأم والطفل مع الأب بالفيديو. وقد تمّ ترميز التفاعلات وفق ٢١ سلوكاً وتحويلها إلى مقاييس للحساسية الوالدية واستعداد الطفل للتفاعل. كما تم قياس خمسة محددات لانخراط كل من الوالدين في أعمال المنزل ورعاية الطفل كمتنبئات لتفاعل الطفل، وهي: المشاركة في المسؤولية عن أعمال المنزل ورعاية الطفل، وكمية الوقت التي يمضيها كل والد مع الطفل خلال الأسبوع وخلال عطلة نهاية الأسبوع، ومدى الأنشطة التي يقوم بها كل والد لرعاية الطفل عادةً. كما تم الاستدلال على التقارب الزواجي من خلال

درجة الفرق المطلقة بين رضا الأمهات ورضا الآباء. ارتبطت حساسية الأب بالمشاركة في المسؤولية عن أعمال المنزل ورعاية الطفل، وبكمية الوقت التي يمضيها الأب مع الطفل في عطلة نهاية الأسبوع (ولكن ليس خلال الأسبوع)، وبمدى أنشطة رعاية الطفل التي يقوم بها الأب، وبالتقارب الزواجي. بينما ارتبطت حساسية الأم فقط بمشاركة الأنشطة بين الزوجين. وكان مدى مشاركة الأب في أنشطة رعاية الطفل متنبئاً بحساسية التفاعل الأمومي مع الطفل. كما ارتبط استعداد الطفل للتفاعل مع الأب (ولكن ليس مع الأم) بالتشارك في مسؤوليات رعاية الطفل، وبمدى مشاركة الأب في أنشطة رعاية الطفل، وبمدى التقارب الزواجي. كما تبين النتائج الارتباطات الفارقية بين علاقة الزواج وعلاقة الوالد بالطفل بالنسبة للآباء والأمهات، وتشير إلى أهمية مشاركة الأب في رعاية الطفل ودورها في تطوير الأبوّة.

وتفحص دراسة لاندال وأوروبيسا (Landale & Oropesa (2001 ، طبيعة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال(مثل تغيير الحفاضة للطفل وإطعامه وتغسيله) في بورتوريكو، وأبعادها باستخدام البيانات التي تم جمعها من أمهات عينة ممثلة من أطفال بورتوريكو، حيث تمت مقارنة سلوك الآباء غير المقيمين بالآباء الذين يعيشون مع الأمهات والآباء المتزوجين. وقد كان السؤال الأساسي المطروح في هذا التحليل هو عما إذا كانت مشاركة الأب تتأثر أساساً بوضعه الاقتصادي. بشكل عام، تشدد النتائج على أهمية الوظيفة في مشاركة الأب في رعاية الطفل في بورتوريكو.

وفي دراسة مانلوف وفيرنون فيجانز (Manlove & Vernon-Feagans (2002 ،

التي هدفت للتعرف على أثر الفروق بين الجنسين، في درجة مشاركة الآباء في رعاية الأطفال البالغين من العمر ١٢ شهراً، خلال أيام الأسبوع، لدى ٤٧ عائلة يعمل فيها كلا الوالدين، ويضعان الطفل في الحضانة خلال النهار. وقد حددت الباحثتان ثلاثة متغيرات لدراستها: الوقت الذي يمضيه الأب وحده مع الطفل، والوقت المتاح لدى الأب للطفل، ومشاركة الأب في مهمّات الرعاية. وقد بينت النتائج أن الآباء يكونون متاحين للأطفال الذكور أكثر من الإناث، كما كانوا أكثر انخراطاً في مهمات الرعاية مع الذكور مقارنة بالإناث، بينما لم يكن هناك فرق في الوقت الذي يمضيه الأب مع الأطفال الذكور والإناث. وقد بيّن فحص مقاييس المشاركة هذه في ضوء البيئة العائلية والديموغرافية ومقاييس المزاجية للأطفال، أن الأمهات يقررن أن الآباء يكونون متاحين للأبناء الذكور أكثر من البنات. وبالإضافة إلى ذلك، فقد بيّنّ أن الآباء يكونون متاحين للأبناء الذكور ذوي المزاجية اللينة أكثر من ذوي المزاجية الصعبة.

وفي دراسة لرمزي (٢٠٠٢)، حول المرأة العربية والعمل: الواقع والآفاق، شملت ثلاث دول الإمارات العربية المتحدة ولبنان والسودان، أظهرت نتائجها المعاناة القاسية التي تعانيها المرأة العربية العاملة في الدول الثلاث، فالمرأة تتحمل وحدها في معظم الأحيان الأعباء العائلية ورعاية الأبناء وشؤون البيت بجميع احتياجاته، حيث ذكرت ٨٧% من المبحوثات الإماراتيات أنهن لا يجدن أي مساعدة من الزوج أو من أي فرد من الأسرة، وذكرت ٥٥% منهن أن ظروف عملهن الصعبة لا تساعدهن على القيام بالواجبات الأسرية المختلفة. وذكرت ٦٦% من عينة النساء اللبنانيات أن تربية الأبناء ورعاية البيت تقعان على عاتق المرأة، وذكرت ٨٤,٩% أن المسؤوليات العائلية يجب أن تكون مشتركة بين الرجل والمرأة كون المرأة تعمل وتساهم في دخل الأسرة. فيما أشارت جميع النساء السودانيات إلى قيامهن بمعظم الأعمال المنزلية التي تقع على كاهلهن بصفة أساسية، وأنه لم يحدث أي تغيير في تقسيم العمل المنزلي بعد خروجهن للعمل خارج البيت.

وفي دراسة التح (٢٠٠٤) حول تطور إدراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية خلال مرحلة الطفولة، أُجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٨٠ طفل، وقد طُبق مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية على الأمهات، حيث كان من بينهن ٣٢ امرأة عاملة فقط أي بنسبة ١٨% من مجموع العينة، وأظهرت النتائج المتعلقة بمشاركة الأب في المهام الأسرية أن ٣٥% من العينة كانت مشاركتهم متدنية، وان ٢٤% كانت مشاركتهم متوسطة، و ٤١% كانت مشاركتهم مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم، والى عدم وجود علاقة كذلك بين مشاركة الأب ومستوى تعليمه.

وقامت الباحثتان جريجوري وميلنر Gregory & Milner (2008)، بدراسة للمقارنة وكشف الفروق بين الرجال في فرنسا وبريطانيا من حيث عمل الأب في المؤسسات واشتراكه في الأعمال المنزلية، والأدلة البحثية التي تربط مساهمة الأب برعاية الأطفال والأعمال المنزلية في البلدين. وقد تبين أنه مساهمة الرجال في مثل هذه الأنشطة في فرنسا وبريطانيا آخذة في الزيادة إلا أن هذا التغيير بطيء، كما أن مشاركة الأب لا تبدو مرتبطة بشكل مباشر بعمل زوجاتهم أو الدعم الذي تقدمه الأطر المؤسسية. كما توصلتا إلى أنه في الحين الذي يكون فيه التغير في مشاركة الأب بطيئاً، فإن تقديم مقاييس لمدى التوازن بين الحياة والعمل قانونياً

وتنظيمياً، وتغيّر الترتيب الجندري المعتاد، يقدم الفرصة لمناقشة التغيرات في تقسيم العمل في المنزل.

ثانيا: الدراسات التي تبحث في أثر عمل الأم في الحياة الهانئة للوالدين.

أجرت باروتش وبارنيت (Baruch & Barnett (1986، دراسة هدفت لفحص العلاقة بين مشاركة الأب في العمل العائلي (رعاية الأطفال والأعمال المنزلية)من جهة، وإجهاد الدور لدى الوالدين والحياة الهانئة من جهة ثانية. اعتمدت الدراسة أسلوب المقابلة، حيث تمت مقابلة ١٦٠ أباً وأماً قوقازيين من الطبقة الوسطى لديهم أطفال في الروضة وفي الصف الرابع. حيث كانت الأم موظفة خارج المنزل في نصف العائلات. وتم فحص أربعة أنماط من المشاركة الوالدية، وكانت فقرات إجهاد الدور تشير إلى المشكلات المباشرة والمحددة في العائلة، مثل إجهاد الوقت والطاقة وصراع الأدوار. أما مقاييس الحياة الهانئة فكانت تتضمن تقدير الذات والرضا عن الحياة ونوعية الخبرات في الأدوار الوالدية والزوجية. وبعكس ما كان متوقعاً، أشار التحليل الانحداري الذي أجري على الآباء والأمهات بشكل منفصل إلى أنه عند ضبط متغير مستوى مشاركة الأب، لم يكن عمل الأم متوسطاً للعلاقة بين متغيرات المشاركة ومتغيرات النتائج. وقد اختلفت النتائج باختلاف أنواع المشاركة. وبالنسبة للآباء، ارتبطت المستويات المرتفعة من المشاركة بزيادة الشعور بالارتباط والكفاءة كوالد، وبزيادة انتقادهم لأنماط الزوجة وتنشئتها الوالدية. أما بالنسبة للأمهات اللاتي كان أزواجهنّ أكثر مشاركة فقد أثنين على التنشئة الوالدية لأزواجهنّ، ولكنّهنّ كنّ أقلّ رضا عن الحياة وأكثر انتقاداً للذات بشأن الموازنة بين مسؤوليات العمل والعائلة.

و في دراسة روبنارين وآخرين (Roopnarine, et al., (1992، تمت ملاحظة ٥٤ زوجاً وزوجة ثنائيي الدخل و٣٤ زوجاً أحاديي الدخل في الهند في أثناء تفاعلهم مع أطفالهم الرضّع في منازلهم في نيودلهي في الهند. كما طُلب من الأزواج أيضاً تقييم إحساسهم بالحياة الهانئة، ومدى تواصلهم الاجتماعي مع أقاربهم. وقد تضمن التحليل فحص الفروق حسب جنس الزوج وجنس الطفل والبنية العائلية ودورها في مدى التفاعل بين الوالد والطفل، إضافة إلى العلاقة بين الحياة الهانئة الشخصية وروابط القرابة والتفاعلات بين الوالد والطفل. وقد أكدت النتائج على الأنماط التقليدية من مشاركة الأب مع الطفل بغض النظر عن البنية العائلية، واشتراك الأم مع الطفل بشكل فارقي حسب البنية العائلية. وكانت الحياة الهانئة الشخصية وروابط القرابة متنبئات جيدة لأسلوب الأم الإيجابي مع الأطفال ولمشاركتها بلعبة ما مع

الأطفال، وتقترح البيانات تعديلاتٍ بسيطة على تفاعلات الوالد والطفل كجزء من المشاركة في مهام الزوجات الموظفات خارج المنزل.

وفي دراسة روبنسون وسبيتز Robinson & Spitze (1992)، تم اختبار ثلاثة فرضيات حول آثار العمل المنزلي في الحياة الهانئة لكل من الرجال والنساء باستخدام بيانات من عينة من الراشدين تبلغ أعمارهم ٤٠ سنة فما فوق. وجدت النتائج فروقاً في الطريقة التي يتأثر بها الرجل والمرأة بأعمال المنزل، ولكن لم تظهر إلا فروق قليلة في الطريقة التي يقيّمون فيها العدالة في تقسيم أعمال المنزل. بالنسبة لفرضيات الدراسة: الفرضية الأولى: الأعمال المنزلية غير سارة ولها نتائج سلبية، والفرضية الثانية: الثقل الناجم عن العمل بدوام كامل ورعاية الأطفال إضافة إلى الأعمال المنزلية له نتائج سلبية، والفرضية الثالثة: الأعمال المنزلية تؤثر سلبيا في الحياة الهانئة عندما تُدرك على أنها غير ملائمة ومزعجة. وقد تم دعم الفرضيتين الأولى والأخيرة في الدراسة، بينما لم توجد أي نتائج تدعم الفرضية الثانية. فقد أظهرت النتائج أن مشاركة الأزواج في الأعمال المنزلية كانت تهم النساء وتؤثر على الحياة الهانئة لهن ، بينما كان العكس صحيحاً بالنسبة للرجال؛ كما كان ملاحظا أن مشاركة الرجل في أعمال المنزل موضوعاً للنقاش بين الزوجين، بينما تؤخذ مشاركة المرأة على أنها أمرٌ مسلّم به. بينما لم تبين النتائج فرقاً في المساهمة في رعاية الطفل على الحياة الهانئة لدى الرجال أو النساء.

وفي دراسة دويندام وسبرويت Duindam & Spruijt (1997) ، تم جمع البيانات من دراستين عن الرجال ومدى مشاركاتهم في الأعمال المنزلية، وإحساسهم بالحياة الهانئة. فأظهرت النتائج وجود خمس مجموعات من الآباء تراوحت من الأب التقليدي (بالكاد يقوم بأي عمل في المنزل) إلى الأب الراعي (والذي يقوم على الأقل بنفس القدر الذي تقوم به زوجته). ما الفرق بين هذه المجموعات الخمس من الرجال؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمت دراسة ثلاثة مستويات من المقاييس: الإطار الاجتماعي الحالي، التوجه ألقيمي، والعائلة الأصلية التي نشأ فيها الأب. كما نوقش دور الشريكة الزوجة أيضاً. وتبين أن الرجال الذين يشاركون في الرعاية المنزلية لم يظهر لديهم إحساس اقل بالحياة الهانئة، كما أنهم يشعرون بجودة علاقتهم بالشريك.

وأجرت لي وآخرون Lee, et al. (2003) ، دراسة هدفت لفحص الأثر الإضافي لمتغيرات البنية، وصفات الطفل، والبيئة الأسرية، على إجهاد الدور في العمل والعائلة على الأمهات والآباء. كما تم فحص الفروق بين الأمهات والآباء على هذه المتغيرات. تكونت العينة من ٣٦ عائلة يعمل فيها الوالدان ويضعون أطفالهم في الحضانات منذ الولادة حتى عمر ٤

سنوات. وتضمنت متنبئات البنية: جداول العمل، والوقت الذي يتم إمضاؤه مع الطفل من قبل الأب فقط والأم فقط والوالدين معاً. وتضمنت صفات الطفل: المزاج والصحة، بينما تضمنت متغيرات البيئة الأسرية: العناصر المختلفة للبيئة الأسرية (الصراع، التماسك، القدرة على التعبير، التنظيم، والسيطرة) والمنغصات اليومية. وقد أظهرت النتائج أن وقت الأمهات مع الأطفال ورعايتهنّ لهم كانا أكبر منهما لدى الآباء. كما أقرّت الأمهات بقدر أكبر من القدرة على التعبير في العائلة وعدد أكبر من المنغصات اليومية مع الأطفال مقارنةً بالآباء. وبالنسبة للأمهات، كان إجهاد الدور مرتبطاً بعدد الساعات التي يمضينها خارج المنزل، واجتماعية الطفل، والصراع العائلي، والمنغصات اليومية، بينما ارتبط إجهاد الدور لدى الآباء بالقدرة على التنظيم والتعبير في العائلة والمنغصات اليومية من الزوجات. وتقترح البيانات أن إجهاد الدور لدى الأمهات والآباء قد يكون نتيجة عوامل مختلفة إلى حد ما. فبالنسبة للنساء، كانت الأوجه المتعلقة بالأسرة والأطفال وساعات العمل مسؤولة عن نسبة كبيرة من الاختلاف، أما بالنسبة للرجال، فقد كانت الأوجه المتعلقة بالبيئة الأسرية مرتبطة بمستوى إجهاد الدور لديهم.

وأجرى نوماغوتشي (2009) Nomaguchi ، دراسة باستخدام بيانات المسح الوطنية، حيث فحص الزيادة في الشعور بالصراع بين العمل والعائلة لدى الوالدين الموظّفَين في الفترة الواقعة بين عاميّ ١٩٧٧ و١٩٩٧، وتكونت العينة من ٢٠٥٠ امرأة ورجل. وبيّن التحليل الانحداري أن زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة والتعليم الجامعي وضغط الوقت في إتمام المرء لعمله وتناقص الوقت المتاح له كلها أمور ترتبط بزيادة ذلك الشعور بالصراع. وتبيّن أن الآباء في العائلات التي يعمل فيها كلا الزوجين يشعرون بشكل خاص بازدياد الصراع بين العمل والعائلة. وإذ أصبح الآباء والأمهات يقضون الوقت نفسه مع الأطفال، أصبح الرجال يشعرون بمزيد من الصراع بين العمل والعائلة عام ١٩٩٧ مقارنةً بعام ١٩٧٧. ورغم أن الأمر مُقنّع بالزيادة بشكل عام فإن بعض نواحي الزيادة تسهم في تقليل الصراع بين العمل والعائلة؛ مثل الزيادة الفعلية في عوائد العمل، وزيادة قضاء الوقت مع الأطفال، وزيادة التوجه نحو المساواة بين الجنسين.

وأجرى كلافي ومايكلسون (2009) Claffey, & Mickelson ، دراسة هدفت لفَحْص اثر العدالة المدركة كوسيط بين تقسيم العمل المنزلي والتوتر، وتكونت عينة الدراسة مِنْ ١٢١ أماً عاملة متزوجة، ومن مستوى اجتماعي اقتصادي عالي، من سكان وسط الغرب الأمريكي، فأظهرت النتائج أن العدالة المدركة لعبت دور الوسيط بين تقسيم العمل المنزلي والتوتر ،

وأشارت النتائج إلى أن التصورات الفردية للعدالة في آليات تقسيم العمل المنزلي تؤثر في التوتر الزواجي والتوتر الشخصي لدى المتزوجين، وأشارت النتائج كذلك إلى أن التوتر الزواجي المتزايد قد يوضح العلاقة بين عدم العدالة المدركة في تقسيم العمل المنزلي والتوتر الشخصي، وبذلك تقدم دعما أضافيا لأهمية العدالة المدركة في الربط بين تقسيم العمل المنزلي والتوتر

وهدفت دراسة توريل وموريس Torill & Maurice (2009) ، لفحص المستويات والعوامل التنبؤية بالحياة الهانئة لدى الأمهات العاملات المتزوجات وغير المتزوجات، في الدول الاسكندينافية، حيث تم الحصول من خلال مركز المسح الاجتماعي الأوروبي على بيانات ٧٣ أم عاملة غير متزوجة، و٤٣٢ أم عاملة متزوجة، بطريقة الاستبانة من الدول التالية الدنمارك والسويد والنرويج، مع التركيز على العوامل التالية: الضغوط المالية وخصائص الوظيفة والصراع الأسري والصراع في مجال العمل، وتم استخدام تحليل الانحدار لقياس العلاقة بين العوامل التنبؤية والحياة الهانئة، وقد أظهرت النتائج أن الأمهات العاملات غير المتزوجات حصلن على درجات منخفضة وذات دلالة إحصائية على كل من الرضا عن الحياة والسعادة دون الانفعال الايجابي مقارنة مع الأمهات المتزوجات، وكانت الضغوط المالية أعلى لدى مجموعة الأمهات غير المتزوجات، هذا ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات خصائص الوظيفة أو في مستويات الدعم الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن الضغوط المالية والصراع الأسري والصراع في مجال العمل كانت متنبئات مهمة للحياة الهانئة في كلا المجموعتين ، إلا أنها بالنسبة للضغوط المالية أقوى، كما أظهرت النتائج أن التفاعل الاجتماعي كان متنبئاً بالحياة الهانئة لدى الأمهات المتزوجات، ولفتت الدراسة الانتباه إلى أهمية العمل على تخفيف الصراع الأسري والصراع في العمل لما له من اثر سلبي على الحياة الهانئة.

ودراسة حسين ومحمد(٢٠١٠)، والتي هدفت لفحص العلاقة بين مؤشرات نوعية حياة العمل والاحتراق النفسي لدى عينة مكونة من ١٥٠ من النساء العاملات في المؤسسات التعليمية في مصر، واهتمت الدراسة بفحص الدور الذي تقوم به كفاءة الذات العامة المدركة في تعديل هذه العلاقة، وبينت النتائج أن النساء العاملات في المؤسسات التعليمية يعانين من تدني مؤشرات نوعية حياة العمل، وكشفت عن وجود ارتباطات بين نوعية حياة العمل والاحتراق النفسي لديهن، وأظهرت النتائج أخيرا دور كفاءة الذات العامة المدركة في تعديل العلاقة بين نوعية حياة العمل والاحتراق النفسي.

وتفحص دراسة هنري وآخرون Henry, et al. (2010) اتجاهات الأمهات نحو الرضاعة الطبيعية، وطبيعة نوع عمل الأم، كعاملين محددين للحياة الهانئة لدى الأمهات العاملات في مهنة التمريض، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ أم يعملن ممرضات، وبعمر يتراوح بين ٢٢ – ٤٥ عاما، أجابت الأمهات على استبيانين للحصول على البيانات الديمغرافية، واتجاهاتهن نحو الرضاعة الطبيعية، ومستوى الحياة الهانئة، وقد أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحياة الهانئة لدى الأمهات اللواتي يرضعن رضاعة طبيعية، كما أظهرت النتائج فروق في الاتجاهات نحو الرضاعة الطبيعية بين الأمهات المتزوجات والأمهات غير المتزوجات، فيما لم تظهر النتائج تأثير لنوع الوظيفة أو المستوى التعليمي على الحياة الهانئة.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة نلاحظ أنها ركزت فيما يتعلق بأثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية على: مدى مشاركة الأزواج من الطبقة الوسطى والدنيا في الأعمال المنزلية، ورعاية الأبناء وضبطهم، والمهامّ الاقتصادية، والمهامّ الاجتماعية

(Zaslow, et al., 1986 ؛ Maxwell, 1968)، ومدى مشاركة الرجل العربي في الأعمال المنزلية (رمزي، ٢٠٠٢ ؛ التح، ٢٠٠٤)، ومحددات مشاركة الأب في رعاية الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية في دراسة اعتمدت أسلوب المقابلات (Barnett&Baruch, 1987)، ومحددات انخراط الأب في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، ومدى تقارب الوالدين من حيث الرضا الزواجي، وسلوك الأمهات والآباء التفاعلي في العائلات التي تحصل على دخلين

(Feldman, 2000)، وطبيعة المشاركة وأبعادها، وهل تتأثر أساساً بوضع الأب الاقتصادي (Landale & Oropesa, 2001)، ورأي الأمهات في اختلاف مشاركة الآباء في الرعاية تبعا لاختلاف جنس الطفل (Manlove & Vernon-Feagans, 2002)، والمقارنة وكشف الفروق بين الرجال في فرنسا وبريطانيا من حيث عمل الأب في المؤسسات واشتراكه في الأعمال

المنزلية، والأدلة البحثية التي تربط مساهمة الأب برعاية الأطفال والأعمال المنزلية في البلدين (Gregory & Milner, 2008).

وبالنسبة لأثر عمل الأم في الحياة الهانئة للوالدين فقد اهتمت الدراسات بالتعرف على اثر الجمع بين الوظيفة والعمل المنزلي في مستوى الحياة الهانئة لكل من الرجال والنساء (Robinson & Spitze, 1992)، وبفحص العلاقة بينها وبين مشاركة الأب في الأعمال المنزلية (Baruch & Barnett, 1986)، وفحص تفاعل الأزواج والزوجات مع أطفالهم ومدى إحساس الأزواج بالحياة الهانئة في الأسر أحادية وثنائية الدخل- حسب عمل المراة- (Roopnarine, et al., 1992)، واثر مشاركة الرجل في العمل المنزلي حال كون زوجته موظفة في إحساسه بالحياة الهانئة (Duindam & Spruijt, 1997)، وفحص الإجهاد والتوتر والاحتراق النفسي وصراع الدور، - الذي يتناقض مع الإحساس بالحياة الهانئة- لكل من الوالدين بين العمل والعائلة (حسين ومحمد، ٢٠١٠؛ Claffey, & Mickelson, 2009؛ Nomaguchi, 2009؛ Lee, et al.,2003)، ولفحص المستويات والعوامل التنبؤية بالحياة الهانئة لدى الأمهات العاملات (Torill & Maurice, 2009)، وفحص اتجاهات الأمهات نحو الرضاعة الطبيعية، وطبيعة نوع عمل الأم، كعاملين محددين للحياة الهانئة لدى الأمهات العاملات (Henry, et al., 2010).

و تأتي الدراسة الحالية مختلفة عما سبقها وذلك كونها تفحص المتغيرات التالية مجتمعة: عمل الأم، ومشاركة الأب في الأعمال المنزلية، والحياة الهانئة للام والأب، وذلك من حيث دراسة اثر عمل الأم في كل من مشاركة الأب في الأعمال المنزلية والحياة الهانئة للام وللأب وهو ما لم يتوفر لأي دراسة عربية سابقة، أو أي دراسة أجنبية ضمن نفس السياقات، في حدود علم الباحث.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل استعراضاً وصفياً لطريقة الدراسة من حيث مجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة المتمثلة بمقياس الحياة الهانئة، ومقياس مشاركة الأب في الاعمال المنزلية، والتحليل الإحصائي المستخدم فيها.

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو الأمهات العاملات وغير العاملات، والآباء في مدينة الزرقاء وضواحيها، ولصعوبة الوصول المباشر لمجتمع الدراسة(الأسر: الأزواج والزوجات) لاختيار العينة عشوائيا؛ تم اختيار العينة من خلال أبنائهم في مدارس الزرقاء بمديريتيها.

عيّنة الدراسة

تم اختيار العينة عشوائيا بالطريقة العنقودية، حيث تم حصر مدارس الزرقاء ذكورا وإناثا، بمديريتيها، وتم إعطاء رقم لكل مدرسة، ودونت الأرقام على بطاقات، وبعد ذلك تم سحب عشر بطاقات وبواقع خمس بطاقات من كل مديرية، وأعطي لكل شعبة في المدرسة من المدارس العشر رقما ودونت الأرقام كذلك على بطاقات، وتم سحب ثلاث بطاقات من كل مدرسة، وبعد ذلك تم اختيار ٣٠ طالباً أمهاتهم عاملات؛ بسبب عدم وجود عدد كافٍ من الطلاب أمهاتهم عاملات، وإعطاء أرقام لبقية الطلاب وتدوين الأرقام في بطاقات. ثم تم سحب ٣٠ بطاقة؛ لاختيار ٣٠ طالباً عشوائيا من كل مدرسة أمهاتهم غير عاملات، بحيث يأخذ الطلاب المقاييس لوالديهم ليجيبا عليها - الأم والأب- فكان مجموع الأسر المستهدفة ٦٠٠ أسرة (٦٠٠ زوج و٦٠٠ زوجة) .

وقد بلغ مجموع العينة التي خضعت للتحليل الإحصائي ٤٣٣ أسرة (٤٣٣ زوج و٤٣٣ زوجة)؛ حيث لم يُرجع جميع الطلبة المقاييس، بالإضافة لكون بعض المقاييس تم استبعادها لعدم صلاحيتها بسبب عدم إكمال الإجابة على المقاييس أو بعضها. والجدول (٩) يبين توزيع العينة من حيث الأمهات عاملات وغير عاملات و مكان السكن.

جدول (٩) توزيع العينة حسب عمل الام ومكان السكن

عمل الأم / السكن	الأم عاملة	الأم غير عاملة	المجموع
الزرقاء الأولى (القصبة)	١٠٢	١٠٧	٢٠٩
الزرقاء الثانية (الضواحي)	١٢٥	٩٩	٢٢٤
المجموع	٢٢٧	٢٠٦	٤٣٣

أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص اثر المتغير المستقل في المتغيرات التابعة تم استخدام مقياسين:

١- مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية.

٢- مقياس الحياة الهانئة .

أولاً: مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية

لقد تم تطوير مقياس يناسب أغراض الدراسة الحالية؛ لقياس درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية التي تعرّف بأنها الأعمال الأنثوية التقليدية التي تقوم بها المرأة لتدبير أمور المنزل سواء كان لديها أطفال أو لم يكن، مثل أعمال المطبخ والتنظيف وغيرها

(McKeering & Pakenham, 2000 ؛ Baruch & Barnett, 1986؛ التح، ٢٠٠٤).

تم بناء هذا المقياس بالاعتماد على الأدب السابق في الموضوع والى عدد من المقاييس ذات العلاقة مثل مقياس(التح، ٢٠٠٤ ؛ العزام، ١٩٧٥؛ Baruch & Barnett, 1986 ؛ McKeering & Pakenham, 2000)، ويتكون المقياس من قسمين الأول المعلومات الشخصية، والتي تظهر إن كانت الأم عاملة أو غير عاملة، بالإضافة إلى مكان السكن، والثاني مجموعة من الفقرات التي تصف موقف الأب في حالات حياتية مختلفة تصف الأعمال والمهام المنزلية المختلفة.

وقد تم بناء الفقرات ابتداء بتوجيه سؤال لمجموعة من الأمهات (٤٥ أماً) على شكل سؤال استطلاعي حول ما هي ابرز الأعمال المنزلية التي تقومين بها ؟ انظر ملحق رقم (١)، وكانت الإجابات، بالإضافة لبعض المقاييس ذات العلاقة هي المادة الأساسية لصياغة الفقرات، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ٣٣ فقرة كلها فقرات إيجابية، والإجابة عليها وفق مدرج خماسي (دائما: ٥ ، غالبا: ٤ ، أحيانا: ٣ ، نادرا: ٢ ، أبدا: ١)

صدق المقياس وثباته

أ- **صدق المقياس**

للتعرف على درجة الصدق التي يتمتع بها المقياس تم التعرف على صدق المحتوى والصدق التلازمي للمقياس من خلال الإجراءات التالية:

١ - صدق المحتوى

للتعرف على درجة الصدق التي يتمتع بها المقياس؛ تم عرض المقياس في صورته الأولية - وعدد فقراته ٣٣ انظر ملحق رقم (٢) - على اثني عشر من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس من الجامعات الأردنية والهاشمية وعمان العربية، انظر ملحق (٥)؛ وذلك

للتعرف على مدى مناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه، ومن بين المقاييس الموزعة تم إعادة ٨ مقاييس، واعتمدت الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها ٧٠% فأكثر، وكان عددها ٢٦ فقرة - انظر ملحق رقم (٣)- ، وتم تعديل الصياغة في بعض الفقرات بناء على توصيات المحكمين.

٢ - الصدق التلازمي (المحك)

لاستخراج الصدق التلازمي تم تطبيق المقياس مع مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية (التح، ٢٠٠٤)، على عينة مكونة من ٤٥ أماً من الأمهات المتوفرات للباحث في محيطه، وتم استخراج معامل الارتباط بين نتائج الأمهات على المقياسين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط (٠،٨١)، وهو مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

ب - ثبات المقياس

وقد تم استخراج دلالات ثبات المقياس بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي:-

١ - الثبات بطريقة الإعادة

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على ٤٥ أماً من الأمهات المتوفرات للباحث في محيطه، وأعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٩٠)، وهذه الدرجة مناسبة وكافية لأغراض الدراسة.

٢ - الاتساق الداخلي

كما تم حساب ثبات المقياس من خلال الاتساق الداخلي على إجابات العينة السابقة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي (٠،٨٩)، وتعد هذه القيمة مقبولة وكافية لأغراض الدراسة.

طريقة التصحيح

يتكون المقياس من ٢٦ فقرة جميعها ايجابية، وفق مدرج خماسي (دائما: ٥ ، غالبا: ٤، أحيانا: ٣ ، نادرا: ٢ ، أبدا: ١)، وعليه تتراوح درجات المجيبات بين (٢٦ – ١٣٠)، وكلما

ارتفعت الدرجة واقتربت من الدرجة ١٣٠ كان الأب مشاركا أكثر في الأعمال المنزلية وكلما انخفضت الدرجة واقتربت من ٢٦ كانت مشاركته منخفضة.

المقياس الثاني: مقياس الحياة الهانئة

تم اعتماد مقياس رايف وكييز (Ryff & Keyes, 1995) للحياة الهانئة في الدراسة الحالية، وهو أداة قياس تستند إلى نظرية تركز في قياس للحياة الهانئة على عدة جوانب، وهذه الجوانب هي: تقبل الذات، والإحساس بالاستقلالية في الفكر والعمل، وامتلاك القدرة على التعامل مع المثيرات البيئية المعقدة بحيث تنسجم مع قيمه وحاجاته الشخصية، واستمرار النمو الشخصي والتطور كفرد، وترسيخ علاقات ايجابية مع الآخرين، والسعي لتحقيق الأهداف ذات المعنى، والإحساس بان هناك معنى وهدف في الحياة، وهو مقياس صريح يعمل على قياس وتقييم العنصر النفسي للحياة الهانئة (Seifert, 2005).

وبالنسبة لأبعاد المقياس والتعريف بدلالة الدرجة المرتفعة والمنخفضة لكل بعد فقد وضحتها رايف وكييز (Ryff & Keyes, 1995) كالآتي:

الاستقلالية

وتقيسه الفقرات(٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٥٠)

- الدرجة المرتفعة: تشير إلى أن الفرد لديه القدرة على تحديد مصيره، ومستقل وقادر على مقاومة الضغوط الاجتماعية في التفكير والسلوك، ينظم سلوكه من داخل نفسه ويقيِّم ذاته باستخدام معاييره الشخصية.

- الدرجة المنخفضة: تشير إلى أن الفرد يهتم بتوقعات وتقييمات الآخرين له، ويعتمد على أحكام الآخرين في اتخاذ القرارات المهمة، يمتثل للضغوط الاجتماعية في التفكير والتصرف بطريقة معينة .

السيطرة على البيئة

وتقيسه الفقرات(٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٥، ٥١)

- الدرجة المرتفعة: تشير أن لدى الفرد إحساس بالسيطرة والكفاءة في التعامل مع البيئة، ويتحكم بالأنشطة الخارجية، ويستثمر الفرص المحيطة بفاعلية، وقادر على الاختيار أو عمل بيئات ملائمة لحاجاته الشخصية ولقيمه.

- الدرجة المنخفضة: تشير إلى أن لدى الفرد صعوبة في التعامل مع الإخفاقات في الحياة اليومية ويشعر بعدم القرة على تغيير أو تحسين البيئة المحيطة، ليس واعيا بالفرص المحيطة به، لديه نقص في الإحساس بالتحكم في العالم الخارجي المحيط به.

النمو الشخصي

وتقيسه الفقرات(٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٥٢)

- الدرجة المرتفعة: تشير إلى أن لدى الفرد شعورا باستمرار التطور، وأنه يرى ذاته بأنها تنمو وتتطور، وهو منفتح على التجارب الحياتية الجديدة ولديه إحساس بادراك وفهم إمكانياته، ويرى بان هناك تحسن في ذاته وسلوكه مع مرور الوقت وان التغير في طرق عيشه، يعكس معرفة اكبر بذاته واكتساب فاعلية اكبر.

- الدرجة المنخفضة: تشير إلى أن لدى الفرد إحساس بالركود الشخصي ونقص في الإحساس بالتحسن والتطور مع مرور الزمن، ويشعر بالملل وعدم الاستمتاع في الحياة، ويشعر بعدم القدرة على تطوير اتجاهات وسلوكيات جديدة.

العلاقات الايجابية (الحميمة) مع الآخرين

وتقيسه الفقرات (١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٩)

- الدرجة المرتفعة: تشير إلى أن الفرد دافئ راضٍ يثق بالآخرين، ويهتم بسعادة الآخرين قادر على التعاطف بقوة مع الآخرين، وعاطفي متفهم يعطي ويأخذ في علاقته مع الآخرين.

- الدرجة المنخفضة: تعني أن لدى الفرد القليل من العلاقات الحميمة مع الآخرين، والعلاقات التي تتسم بالثقة بالآخرين أيضا قليلة، ويجد انه من الصعوبة عليه أن يكون دافئ مع الآخرين ويهتم بهم، معزول ويشعر بالإحباط في علاقاته الشخصية ليس لديه رغبة في اتخاذ حلول وسطية أو مواقف وسطية للحفاظ على علاقات وروابط اجتماعية مع الآخرين.

الهدف في الحياة

وتقيسه الفقرات (٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٧، ٥٣)

- الدرجة المرتفعة: تشير إلى أن لدى الفرد أهداف في الحياة، وإحساس بوجود اتجاه معين في الحياة يسير نحوه، ويشعر أن هناك معنى في الحاضر وفي ماضيه أيضا ولديه معتقدات تعطيه معنى وهدف في الحياة كما لديه أهداف ومواضيع للعيش.

- الدرجة المنخفضة: تشير إلى أن الفرد يفتقد للإحساس بمعنى الحياة ولديه القليل من الأهداف ونقص في الإحساس بالاتجاه ولا يرى أهداف أو معنى لحياته الماضية وليس لديه معتقدات تعطي للحياة معنى.

تقبل الذات

وتقيسه الفقرات (٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٨، ٥٤)

- الدرجة المرتفعة: تدل على أن الفرد يمتلك اتجاه ايجابي نحو ذاته بالإضافة إلى امتلاكه المعرفة والتقبل للجوانب المتعددة لذاته بما فيها الصفات الايجابية والصفات السلبية ، كما يشعر شعورا ايجابيا نحو حياته الماضية.

- الدرجة المنخفضة: تشير إلى أن الفرد يشعر بعدم الرضا عن ذاته ويشعر بخيبة الأمل حول ما حدث في الماضي وهو قلق حول بعض صفاته الشخصية ويرغب في أن يكون مختلفا عما هو عليه الآن.

وقد بدأت رايف عملية بناء أداة لقياس الأبعاد النفسية لمفهوم الحياة الهانئة، بصياغة تعاريف يمكنها أن تميز وتحدد أبعاد الحياة الهانئة، ثم استخدمت التعاريف كموجه في بناء فقرات المقياس، وكانت ٤٠ فقرة لكل بعد، وفق معيار أن تصف الفقرة الذات، وتتناسب مع

التعريف النظري، ثم مدى إمكانية تطبيق الفقرة لكلا الجنسين ولمختلف الأعمار، وبعد ذلك تم حذف الفقرات التي تبين أنها غامضة ، أو زائدة لا تنسجم مع تعريف البعد، أو أن تكون الفقرة لديها قدرة على استثارة استجابتين مختلفتين، أو أنها لا تنسجم مع جميع جوانب تعريف المقياس، ومن خلال عملية الحذف هذه أصبح عدد الفقرات ١٦ لكل بُعد، ثم قامت رايف بتجريب الأداة على مجموعة مكونة من ٣٢١ رجل وامرأة، ومن البيانات التي تم الحصول عليها من العينة المذكورة، تم حساب الارتباطات بين الفقرات والبعد الذي تقع ضمنه، مما أدى إلى حذف عدد آخر من الفقرات، وأصبح المقياس بصورته النهائية على ثلاث صور: النسخة الطويلة وتتكون من ٨٤ فقرة (١٤ فقرة لكل بعد) وهي تستخدم من قبل ريف في مؤسسة تعنى بكبار السن في جامعة وسكنسن – مادسون، والنسخة المتوسطة وتتكون من ٥٤ فقرة (٩ فقرات لكل بعد) وقد بدأ حاليا استخدامها في الدراسات الطولية لوسكنسن، والنسخة المختصرة التي طورت لاستخدامها في مسوح الهاتف الوطنية وتحتوي على ١٨ فقرة بواقع ثلاث فقرات لكل بعد (Seifert, 2005) .

وقد تم اعتماد النسخة المتوسطة من المقياس والتي تتكون من ٥٤ فقرة؛ وذلك للابتعاد عن الإطالة في النسخة الطويلة والبالغة ٨٤ فقرة والتي قد تُشعر المجيب بالملل وتجعله يميل لعدم الجدية في الإجابة، ولتجنب الاختصار الشديد في النسخة القصيرة والبالغة ١٨ فقرة والتي أعدت أصلا للمسوح الهاتفية التي يناسبها الاختصار، لكنها لا تخدم أغراض الدراسة الحالية.

ويحتوي المقياس على مجموعات من العبارات التي تعكس بدورها مجالات أو أبعاد الحياة الهانئة، بحيث يقوم المجيب بوضع إشارة أمام الفقرة على مقياس متدرج من ١ – ٥ والعبارات منها السلبي، ومنها الايجابي كما هو موضح في الجدول (١٠)، أما عن أوزان الإجابات فهي (دائما: ٥ ، غالبا: ٤ ، أحيانا: ٣ ، نادرا: ٢ ، أبدا: ١) هذا على العبارات الايجابية، أما في العبارات السلبية فيتم عكس الدرجات، كما هو موضح في الجدول (١١)

جدول (١٠) الفقرات السلبية والفقرات الايجابية لمقياس الحياة الهانئة

الفقرات الايجابية	١، ٢، ٣، ٦، ٨، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١ ، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤.
الفقرات السلبية	٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٣.

جدول (١١) وزان إجابات مقياس الحياة الهانئة

الإجابة	**الوزن في الفقرة الايجابية**	**الوزن في الفقرة السلبية**
دائما	٥	١
غالبا	٤	٢
أحيانا	٣	٣
نادرا	٢	٤
أبدا	١	٥

طريقة تصحيح

بما أن عدد فقرات المقياس ٥٤ فقرة، وأوزان إجابة كل فقرة من(١ -٥)، فان مجموع درجة المجيب ستتراوح بين (٥٤ - ٢٧٠)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة على البعد إلى أن المجيب يمتلك الصفة أو المجال الذي يقيسه البعد، والدرجة المنخفضة على البعد تشير إلى المجيب يكافح للشعور بالارتياح مع المجال الذي يقيسه البعد، ومجموع درجات الأبعاد يشير إلى مستوى الحياة الهانئة ككل.

صدق المقياس وثباته

بالنسبة لصدق وثبات المقياس تم استخراج دلالات صدق وثبات المقياس في بيئته الأصلية على عينة من الراشدين متحدثي اللغة الانجليزية الذين أعمارهم ٢٥ سنة فأكثر، وأشارت الخصائص السيكومترية للمقياس إلى أنه يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات في بيئته، والجدول (١٢) يبين هذه الدلالات (Seifert, 2005).

جدول (١٢) الخصائص السيكومترية لمقياس ريف للحياة الهانئة

المقياس الفرعي	الاتساق الداخلي	إعادة تطبيق الاختبار
تقبل الذات	،٩٣	،٨٥
العلاقات الايجابية مع الآخرين	،٩١	،٨٣
الاستقلالية	،٨٦	،٨٨
السيطرة على البيئة	،٩٠	،٨١
الهدف في الحياة	،٩٠	،٨٢
النمو الشخصي	،٨٧	،٨١
المجوع	،٩٠	،٨٣

وللتأكد من مناسبة المقياس للبيئة الأردنية؛ تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وبعد ذلك تم استخراج دلالات الصدق والثبات في البيئة الأردنية وفق الإجراءات التالية:-

أ- **صدق المقياس**

للتعرف على درجة الصدق التي يتمتع بها المقياس تم التعرف على صدق المحتوى والصدق التلازمي للمقياس.

١ - صدق المحتوى

للتعرف على درجة الصدق التي يتمتع بها المقياس؛ تم عرض المقياس مع التعريف بأبعاده الستة على اثني عشر من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس من الجامعات الأردنية والهاشمية وعمان العربية، انظر ملحق (٥)؛ وذلك للتعرف على مدى مناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه، ومن بين المقاييس الموزعة تم إعادة ٨ مقاييس، واعتمدت الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها ٧٠% فأكثر، هذا واعتمدت فقرات المقياس جميعا - انظر ملحق رقم (٤)- مع بعض التعديلات في الصياغة، وتم تغيير الفقرة رقم (٥٢) كونها غير مناسبة ثقافيا حسب رأي معظم المحكمين ونص الفقرة " هناك حقيقة تقول بأنك لا تستطيع تعليم حيل جديدة للكلب كبير السن" وأصبحت الفقرة بعد التعديل "أرى انه يصعب على كبار السن تعلم مهارات جديدة "

٢ - الصدق التلازمي (المحك)

لاستخراج الصدق التلازمي تم تطبيق المقياس مع مقياس (Yazdani, 2006) للحياة الهانئة، وهو مقياس مطبق في البيئة الأردنية وله دلالات صدق وثبات مناسبة، على عينة مكونة من ٤٥ أماً من الأمهات وأزواجهن المتاحين للباحث في محيطه، وتم استخراج معامل الارتباط بين نتائج العينة على المقياسين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط (٠،٨٣)، وهو مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

ب - ثبات المقياس

وقد تم استخراج دلالات ثبات المقياس بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي:-

١ - الثبات بطريقة الإعادة

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على ٤٥ أماً من الأمهات وأزواجهن المتاحين للباحث في محيطه ، وأعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد

ثلاثة أسابيع من تاريخ التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٩١)، وهذه الدرجة مناسبة وكافية لأغراض الدراسة.

٢ - الاتساق الداخلي

كما تم حساب ثبات المقياس من خلال الاتساق الداخلي على إجابات العينة السابقة والبالغة ٤٥ أمّاً مع أزواجهن، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي (٠،٨٨)، وتعد هذه القيمة مقبولة وكافية لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم اختيار العينة عشوائيا بالطريقة العنقودية، حيث تم حصر مدارس الزرقاء بمديريتيها الأولى والثانية، وتم إعطاء رقم لكل مدرسة، ودونت الأرقام على بطاقات، وبعد ذلك تم سحب عشر بطاقات وبواقع خمس بطاقات من كل مديرية، وأعطي لكل شعبة في المدرسة من المدارس العشر رقما ودونت الأرقام كذلك على بطاقات، وتم سحب ثلاث بطاقات من كل مدرسة، وذلك لاختيار ثلاث شعب عشوائيا من كل مدرسة؛ ولعدم وجود عدد كافي من الأمهات عاملات في كل شعبة، تم اختيار ٣٠ طالبا أمهاتهم عاملات؛ وأعطي باقي الطلاب في الشعب أرقام ودونت الأرقام في بطاقات ثم تم سحب ٣٠ بطاقة؛ لاختيار ٣٠ طالبا عشوائيا من كل مدرسة أمهاتهم غير عاملات، حيث بلغ مجموع الطلاب النهائي ٦٠٠ طالب وطالبة.

ثم أُعطي كل طالب ثلاث مقاييس تحمل نفس الرقم المتسلسل الأول الحياة الهانئة للأب والثاني الحياة الهانئة للام والثالث مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، مع قسم خاص بمعلومات شخصية لبيان كون الأم عاملة أو غير عاملة، ليأخذها معه إلى المنزل لوالديه ليجيبا عليها ويعيدها بعد ذلك ويسلمها للمدرسة، بحيث يجيب الأب على مقياس واحد ألا وهو مقياس الحياة الهانئة للأب، بينما تجيب الأم على مقياسين الحياة الهانئة للام ومقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، واقتصرت الدراسة على رأي الأمهات في مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية؛ لأنهن كما ذكر التح (٢٠٠٤)، الأقدر على تحديد المهام الأسرية من الآباء من جهة، وتجنبا لأي رد فعل دفاعي يمكن أن يظهر من قبل الآباء من جهة أخرى، كما أن الأب قد يجيب على المقياس بطريقة تعتبر ملائمة لدوره حسب ما هو مفضل في المجتمع.

فالآباء قد تكون إجاباتهم غير دقيقة، إما بإظهار التعاون مع الزوجة من باب أنه يؤمن بالمساواة، أو بعدم التصريح بأنه متعاون على اعتبار أن ذلك قد يقلل من رجولته في نظر المجتمع.

وقد بلغ مجموع العينة التي خضعت للتحليل الإحصائي ٤٣٣ أسرة (٤٣٣ زوج و٤٣٣ زوجة)؛ حيث لم يُرجع جميع الطلبة المقاييس، بالإضافة لكون بعض المقاييس تم استبعادها لعدم صلاحيتها بسبب عدم إكمال الإجابة على المقاييس أو بعضها .

التحليل الاحصائي

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS : بحيث تم استخدام

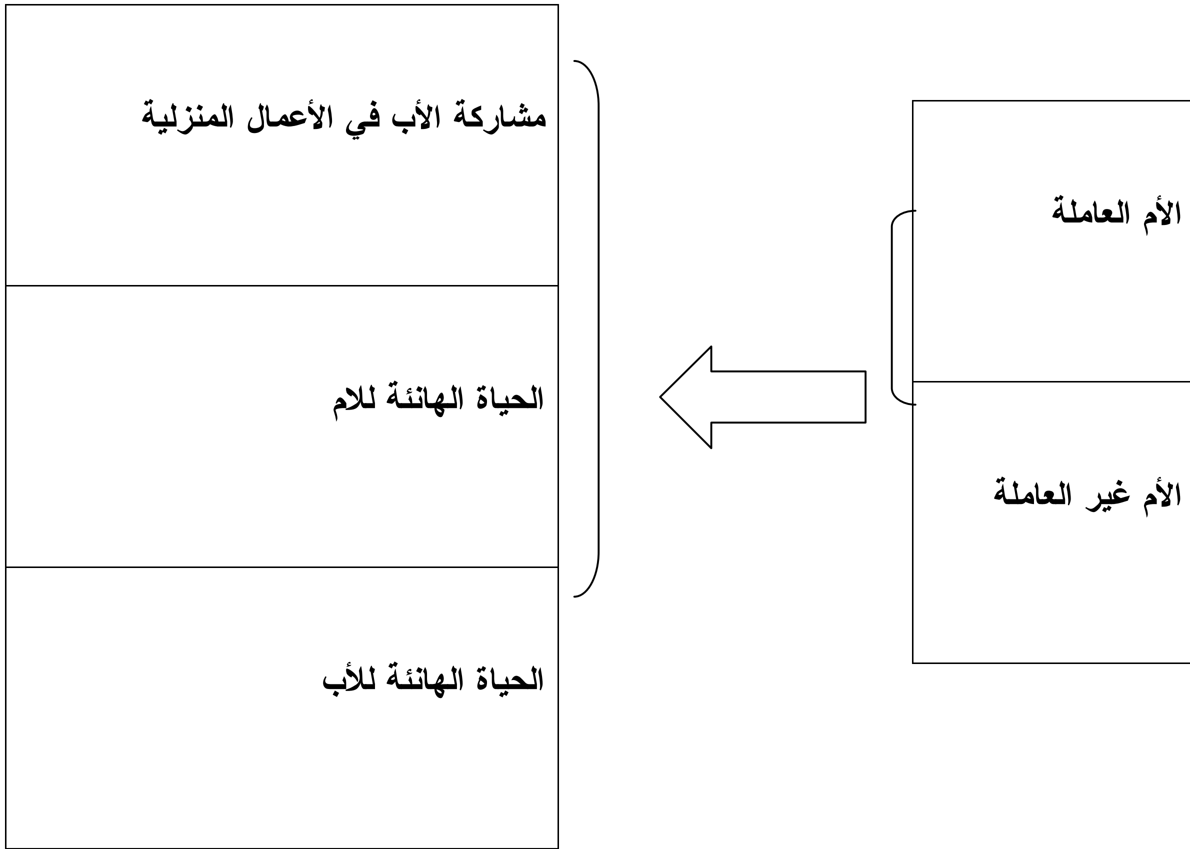
١- t- test للمجموعات المستقلة؛ للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، تعزى لعمل الأم.

٢- t- test للمجموعات المستقلة؛ للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للام، تعزى لعملها.

٣- t- test للمجموعات المستقلة؛ للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للأب ، تعزى لعمل الأم.

متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: عمل الأم وله مستويين: عاملة و غير عاملة.
- متغير تابع أول: مشاركة الأب في الأعمال المنزلية.
- متغير تابع ثاني:- مستوى الحياة الهانئة للام.
- متغير تابع ثالث:- مستوى الحياة الهانئة للأب



الشكل (٨) متغيرات الدراسة

الفصل الرابع

النتائج

النتائج

هدفت الدراسة الحالية لاستقصاء أثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية والحياة الهانئة للوالدين من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:-

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، تعزى لعمل الأم ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للام، تعزى لعملها ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للأب ، تعزى لعمل الأم؟

السؤال الأول : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (µ = ٠،٠٥) في درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، تعزى لعمل الأم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة من الأمهات تبعا لكون الأم عاملة أو غير عاملة، على مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، كما هو موضح في الجدول (١٣)، علما أن درجة المجيبات على المقياس تتراوح بين (٢٦ – ١٣٠).

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات عينة الدراسة على مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية

الأم	العدد	الوسط	الانحراف المعياري
عاملة	٢٢٧	٦٤،١٥	٢٠،٧٦٣
غير عاملة	٢٠٦	٥٧،٨٥	١٧،٥٥٦
المجموع	٤٣٣	٦١،٦١	١٩،٥٣٧

يظهر من خلال الجدول (١٣) أن متوسط درجات الأمهات العاملات، على مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية ٦٤،١٥ ، ومتوسط درجات الأمهات غير العاملات ٥٧،٨٥ ومن اجل التحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين إحصائياً، تم إجراء t-test للمجموعات المستقلة، والجدول (١٤) يوضح نتائج التحليل.

جدول (١٤) t-test للمجموعات المستقلة للتعرف على اثر عمل الام في مشاركة الاب في الاعمال المنزلية

الأم	العدد	درجة الحرية df	ت المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
عاملة	٢٢٧	٤٣١	٣،٣٩١	٠،٠٠١
غير عاملة	٢٠٦			

كما هو موضح في الجدول (١٤) يظهر أن قيمة (ت) المحسوبة هي ٣،٣٩١ وهي قيمة دالة إحصائياً على مشاركة الأب في الأعمال المنزلية ولصالح الأمهات العاملات.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (µ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للام، تعزى لعملها ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة من الأمهات تبعا لكون الأم عاملة أو غير عاملة، على مقياس الحياة الهانئة للام، كما هو موضح في الجدول (١٥)، علما أن درجة المجيبات على المقياس تتراوح بين (٥٤ – ٢٧٠).

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحياة الهانئة للام

الأم	العدد	الوسط	الانحراف المعياري
عاملة	٢٢٧	١٩٩،٤٥	٢٤،٧١٤
غير عاملة	٢٠٦	١٩٦،٩٥	٢٤،٠٢٩
المجموع	٤٣٣	١٩٨،٢٨	٢٤،٣٩٥

يظهر من خلال الجدول رقم (١٥) أن متوسط درجات الأمهات العاملات، على مقياس الحياة الهانئة ١٩٩،٤٥ ، ومتوسط درجات الأمهات غير العاملات ١٩٦،٩٥ ، ومن اجل

التحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين إحصائياً، تم إجراء t-test للمجموعات المستقلة، والجدول (١٦) يوضح نتائج التحليل.

جدول (١٦) t-test للمجموعات المستقلة للتعرف على اثر عمل الام في الحياة الهانئة لها

الام	العدد	درجة الحرية df	ت المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
عاملة	٢٢٧	٤٣١	١،٠٦٦	،٢٨٧
غير عاملة	٢٠٦			

كما هو موضح في الجدول (١٦) يظهر أن قيمة (ت) المحسوبة هي ١،٠٦٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً بالنسبة للحياة الهانئة للام العاملة.

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (µ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للأب، تعزى لعمل الأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عينة الدراسة من الآباء، تبعا لكون الأم عاملة أو غير عاملة، على مقياس الحياة الهانئة للأب، كما هو موضح في الجدول (١٧)، علما أن درجة المجيبين على المقياس تتراوح بين (٥٤ – ٢٧٠).

جدول (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحياة الهانئة للاب

الأم	العدد	الوسط	الانحراف المعياري
عاملة	٢٢٧	١٩٢،٣٠	٢٤،٤٦٢
غير عاملة	٢٠٦	٢٠٤،٠٩	٢٧،٠٩٠
المجموع	٤٣٣	١٩٧،٩١	٢٦،٣٨٢

يظهر من خلال الجدول (١٧) أن متوسط درجات الآباء على مقياس الحياة الهانئة للأب ١٩٢،٣٠ في حال كون الأم عاملة، ومتوسط درجات الآباء على مقياس الحياة الهانئة للأب ٢٠٤،٠٩ في حال كون الأم غير عاملة، ومن اجل التحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين إحصائياً، تم إجراء t-test للمجموعات المستقلة، والجدول (١٨) يوضح نتائج التحليل.

جدول (١٨) t-test للمجموعات المستقلة للتعرف على اثر عمل الام في الحياة الهانئة للأب

الأم	العدد	درجة الحرية df	ت المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
عاملة	٢٢٧	٤٣١	- ٤،٧٥٨	٠،٠٠٠
غير عاملة	٢٠٦			

كما هو موضح في الجدول (١٨) يظهر أن قيمة (ت) المحسوبة هي -٤،٧٥٨ وهي قيمة دالة إحصائياً على الحياة الهانئة للأب ولصالح الأمهات غير العاملات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية لاستقصاء أثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية والحياة الهانئة للوالدين من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:-

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، تعزى لعمل الأم ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للام، تعزى لعملها ؟
- هل تل٦٩وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للأب ، تعزى لعمل الأم؟

وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس الحياة الهانئة ،(Ryff, 1995) بعد تعريبه وتطبيقه على البيئة الأردنية وإعادة حساب معاملات صدقه وثباته، ومقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية الذي طوره الباحث لأغراض هذه الدراسة، وفيما يلي مناقشة لنتائج الدراسة حسب الأسئلة التي تضمنتها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (µ = ٠،٠٥) في درجة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، تعزى لعمل الأم؟

أظهرت نتائج الدراسة من خلال t-test للمجموعات المستقلة، فيما يتعلق بالسؤال الأول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، ولصالح الأمهات العاملات، بمعنى أن مشاركة الأب في الأعمال المنزلية تزداد في حال كون الأم عاملة مقارنة مع مشاركة الأب في الأعمال المنزلية في حال كون الأم غير عاملة.

وهذا يعطي مؤشراً إلى تغير في نظرة الرجل إلى الأعمال المنزلية من حيث كونها محصورة في المرأة فقط، وهو تغير منطقي وعادل فالمرأة كذلك لم يقتصر دورها في الأعمال المنزلية فقط، بل خرجت للعمل والمساهمة في نفقات الأسرة، فالتغير في دور المرأة تبعه تغير

في دور الرجل، إضافة إلى إحساس زوج العاملة بمعاناة زوجته وبالتالي تحمل مسؤولية مساعدتها .

وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع كل من دراسة ماكسويل (1968) Maxwell، التي أظهرت أن وظيفة الزوجة تزيد من مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية ورعاية الأبناء وضبطهم، ودراسة زاسلو وآخرون (1986) .Zaslow, et al، التي أظهرت أن الآباء ذوي الزوجات العاملات يشاركون بقدر أكبر في رعاية الأطفال وأعمال المنزل نتيجةً لعمل زوجاتهم.

وتختلف مع دراسة رمزي (٢٠٠٢)، التي شملت ثلاث دول الإمارات العربية المتحدة ولبنان والسودان حيث بينت أن الأم تتحمل وحدها في معظم الأحيان الأعباء العائلية ورعاية الأبناء وشؤون البيت بجميع احتياجاته وأنهن لا يجدن أي مساعدة من الزوج أو من أي فرد من الأسرة، حيث ذكرت ٨٧% من المبحوثات الإماراتيات أنهن لا يجدن أي مساعدة من الزوج، وذكرت ٦٦% من عينة النساء اللبنانيات أن تربية الأبناء ورعاية البيت تقعان على عاتق المرأة، فيما أشارت جميع النساء السودانيات إلى قيامهن بمعظم الأعمال المنزلية التي تقع على كاهلهن بصفة أساسية، وأنه لم يحدث أي تغيير في تقسيم العمل المنزلي بعد خروجهن للعمل خارج البيت، وتختلف كذلك مع دراسة التح (٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم، ودراسة جريجوري وميلنر (2008) Gregory & Milner التي أظهرت نتائجها أن مشاركة الأب في الأعمال المنزلية غير مرتبطة بشكل مباشر بعمل زوجاتهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (µ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للام، تعزى لعملها ؟

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني، أظهرت نتائج الدراسة من خلال t-test للمجموعات المستقلة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس الحياة الهانئة، بمعنى أن الحياة الهانئة للام لا تتأثر إيجابا أو سلبا بعملها.

وتبدو هذه النتيجة بحاجة لإعادة قراءة وتفسير؛ كون العمل قد يكون سببا في تدعيم الحياة الهانئة للام من خلال إحساسها بقيمتها وذاتها كمنتج في المجتمع، مع ما يوفره الدخل الناتج عن عملها من تسهيل لحياتها وحياة أسرتها، خصوصا إذا أخذنا بنظر الاعتبار نتيجة

السؤال الأول التي أظهرت أن مشاركة الأب في الأعمال المنزلية تزداد إذا كانت الأم عاملة مقارنة مع مشاركته في الأعمال المنزلية إذا كانت الأم غير عاملة، مما يخفف من ضغوط العمل عن كاهلها.

وقد يعود تفسير ذلك لكون الأم العاملة لديها نفقات إضافية تضطر لها، بسبب عملها مقارنة مع الأم غير العاملة، وفي المقابل ضغط تعدد الأدوار الذي تعاني منه الأم العاملة لا تعاني منه الأم غير العاملة، وقد تكون مشاركة الأب في الأعمال المنزلية لا تتم بطيب خاطر، كما أن مستوى الحياة الهانئة لدى زوج المرأة العاملة أقل منه لدى زوج المرأة غير العاملة كما سيتضح من نتائج السؤال الثالث، والذي ربما يؤثر سلبا على علاقة الزوج بزوجته العاملة، وعلى مستوى الحياة الهانئة لها، كل ذلك قد يفسر عدم وجود فروق في الحياة الهانئة بين الأم العاملة وغير العاملة.

وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة (Robinson & Spitze, (1992 ، حيث ظهر من النتائج انه لم يتم دعم الفرضية القائلة بان الثقل الناجم عن العمل بدوام كامل ورعاية الأطفال إضافة إلى الأعمال المنزلية له آثار سلبية على الحياة الهانئة، ودراسة توريل وموريس (Torill & Maurice, (2009 ، التي أظهرت نتائجها أن الضغوط المالية والصراع الأسري والصراع في مجال العمل كانت متنبئات مهمة للحياة الهانئة في كلا المجموعتين العاملات وغير العاملات، بحيث لم يكن هناك فرق في النتيجة يعزى لعمل المرأة.

وتختلف مع دراسة لي وآخرين (Lee, et al., (2003، بالنسبة لإجهاد الدور في العمل والعائلة على الأمهات والآباء، فقد أظهرت النتائج أن وقت الأمهات مع الأطفال ورعايتهنّ لهم كانا أكبر منهما لدى الآباء، كما أقرّت الأمهات بقدر أكبر من المنغصات اليومية مع الأطفال مقارنةً بالآباء. وكان إجهاد الدور مرتبطاً بعدد الساعات التي يمضينها خارج المنزل، فعمل الأم يؤثر على إحساسها بالإجهاد والمنغصات اليومية مما يؤثر سلبا على الحياة الهانئة لها، ودراسة نوماغوتشي (Nomaguchi (2009 ، حيث بيّن التحليل الانحداري أن زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة والتعليم الجامعي وضغط الوقت في إتمام الأعمال وتناقص الوقت المتاح، كلها أمور ترتبط بزيادة ذلك الشعور بالصراع لدى المراة العاملة، ودراسة كلافي ومايكلسون (Claffey, & Mickelson, (2009، التي أظهرت نتائجها أن العدالة المدركة لعبت دور الوسيط بين تقسيم العمل المنزلي والتوتر، مما يعني ازدياد التوتر الزواجي والشخصي لدى

المرأة العاملة في حالة انعدام العدالة في توزيع الأعمال المنزلية، فالتوتر الزواجي المتزايد قد يوضح العلاقة بين عدم العدالة المدركة في تقسيم العمل المنزلي والتوتر الشخصي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (µ = ٠،٠٥) في مستوى الحياة الهانئة للأب ، تعزى لعمل الأم؟

وأظهرت نتائج الدراسة من خلال t-test للمجموعات المستقلة، فيما يتعلق بالسؤال الثالث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الآباء على مقياس الحياة الهانئة للأب، ولصالح الآباء الذين ينتمون للأسر التي لا تعمل فيها الأم، بمعنى أن الحياة الهانئة للأب تتأثر سلبا بعمل الأم.

يظهر من هذه النتيجة أن عمل الأم يؤثر سلبيا في الحياة الهانئة للأب؛ فخروج الأم للعمل فيه ضريبة يدفعها الجميع الأم والأب والأطفال من حيث الوقت والجهد، فضغط العمل بالنسبة للام قد ينعكس على طريقة تعاملها مع زوجها وأطفالها، وقد لا يستطيع أو لا يتقبل الأب أي تغيير في أدواره، مما يجعله يشعر بشيء من الإكراه غير المباشر للقيام بأعمال كان لا يقبل القيام بها.

وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة زاسلو وآخرين (Zaslow, et al., (1986، التي أظهرت أن الآباء الذين تكون زوجاتهم ربات منزل أكثر رضا مقارنة بالآباء ذوي الزوجات العاملات، وتتفق كذلك مع دراسة نوماغوتشي (Nomaguchi (2009 التي تبيّن أن الآباء في العائلات التي يعمل فيها كلا الزوجين يشعرون بشكل خاص بازدياد الصراع بين العمل والعائلة، حيث أصبح الآباء والأمهات يقضون الوقت نفسه مع الأطفال، لذا أصبح الرجال يشعرون بمزيد من الصراع بين العمل والعائلة.

توصيات الدراسة

ومن خلال المعطيات التي توفرت من هذه الدراسة نخرج بالتوصيات التالية:

- ضرورة مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، لان ذلك سينعكس ايجابيا على مستوى الحياة الهانئة لزوجته العاملة، وبالتالي على مستوى الحياة الهانئة للعائلة ككل.
- البحث عن وسائل تسهل من ظروف المرأة العاملة في بيئة العمل وفي البيت، من اجل تحسين مستوى الحياة الهانئة للمرأة العاملة، وزوجها وبالتالي للأسرة ككل.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالمرأة العاملة والظروف التي من شانها أن تخفف من الضغوط المتزايدة عليها.
- إجراء دراسات حول اثر عمل الأم في الحياة الهانئة لأبنائها.
- إجراء دراسات حول الحياة لهانئة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل نمط الشخصية وأسلوب الحياة وغيرها.
- إجراء دراسات حول اثر مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، في الحياة الهانئة له وللام.

المراجع

أ. المراجع العربية

أبو صايمة، عايدة عبد الله (١٩٩٧)، **المرأة في الوطن العربي،** عمان، الأردن: المكتبة الوطنية.

أبو غزالة، هيفاء وشكري، شيرين (٢٠٠٦)، **الكاشف في الجندر والتنمية: حقيبة مرجعية،** عمان، الأردن: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، المكتب الإقليمي للدول العربية.

ارغايل، مايكل (١٩٩٣) **سيكولوجية السعادة،** ترجمة فيصل عبد القادر يونس، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

التح، زياد خميس رشيد (٢٠٠٤). **تطور إدراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية خلال مرحلة الطفولة،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٨)، **علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر،** عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

الخشاب، مصطفى (١٩٨١)، دراسات في الاجتماع العائلي، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

الخولي، سناء (١٩٨٠)، **الزواج والعلاقات الأسرية،** الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

الدركزلي، شذى (٢٠٠٣)، عمل المرأة المعاصرة في الغرب خارج البيت رغبة أم اضطرار، **مجلة العلوم الإنسانية جامعة البحرين،** (٧) ٢٩١ -٣٠١.

الساعاتي، سامية حسن (٢٠٠٦). **المرأة والمجتمع المعاصر**، القاهرة، مصر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

السرابي، سهام محمد الحاج علي(٢٠١٠)، صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية، **مجلة جامعة دمشق،** ٢٦ (١+٢) ٤٦٣- ٤٩٥.

الشافعي، ناصر (٢٠٠٩). **مشاركة الأب في واجبات الأم هل هي ضرورة**، بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٢٠ ومتاحة من خلال الموقع الالكتروني:
http://www.nooreladab.com/vb/showthread.php?t=10049

المجيديل، عبد الله (٢٠٠٢)، اتجاهات لشباب الجامعي نحو عمل المرأة: دراسة ميدانية جامعة دمشق نموذجا، **مجلة جامعة دمشق** ١٨ (٢) ١١ – ٥٣.

المنشاوي، سائدة جميل محمد (٢٠٠٩)، **العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين،** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.

النويس، عبلة (١٩٩٥)، **التوازن بين دور المرأة كعاملة ودورها كأم وربة بيت في دولة الإمارات العربية،** مؤتمر المرأة العربية وإدارة الأعمال، بيروت: الجمعية اللبنانية لإدارة الأعمال ومعهد الدراسات النسائية في العالم العربي.

اليونيسيف (٢٠٠٨)، **توفير الحماية والرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال في أوضاع الأزمات: دليل تدريبي**، عمان، الأردن: اليونيسيف.

اليونيفم (٢٠٠٤)، **تقرير أوضاع المرأة الأردنية**، عمان، الأردن: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية.

حسين، منال زكريا و محمد، محمد سعد (٢٠١٠)، كفاءة الذات العامة المدركة كمتغير معدل للعلاقة بين نوعية حياة العمل والاحتراق النفسي لدى عينة من النساء العاملات، **مجلة دراسات نفسية**، ٢٠ (٢) ١٩٧ - ٢٢٥ .

حؤبشه، منى مؤتمن (٢٠١٠)، **المرأة الأردنية: انجازات تحديات مبادرات مستقبلية**، عمان، الأردن: اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة.

خفاجي، فاطمة احمد (١٩٩٠)، **في الصحة النفسية: المرونة والتصلب للعاملات ولغير العاملات**، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠١٠)، **حالة العمالة والتشغيل في القطاعين العام والخاص لعام ٢٠٠٩** ، عمان، الأردن: مديرية الإحصاءات الاقتصادية، قسم إحصاءات العمل.

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٩)، **مسح العمالة والبطالة الجولة الثانية / أيار ٢٠٠٩ المنهجية والنتائج التفصيلية**، عمان، الأردن: دائرة الإحصاءات العامة.

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠١٠)، **مسح العمالة والبطالة التقرير السنوي**، عمان، الأردن: دائرة الإحصاءات العامة.

دياب، فوزية (١٩٧٠). **دور الحضانة والمجتمع**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

رمزي، ناهد (٢٠٠٢)، المرأة العربية والعمل: الواقع والآفاق، دراسة ميدانية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٣٠ (٣) ٥٧٩ – ٦٠٧ جامعة الكويت.

شتيوي، موسى (٢٠٠٨)، **التهميش الاقتصادي للمرأة الأردنية**، عمان، الأردن: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، المكتب الإقليمي للدول العربية(اليونفيم).

شواشرة، عاطف حسن (٢٠٠٧). **الاتجاهات نحو الأدوار الجندرية والسلوكات المرتبطة بادوار الجندر لدى سكان المدن والريف والمزارعين في سلوفينيا**، دراسة مترجمة.

www.aou.edu.jo/actionmag/translated/research4/Translated.doc

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢٠.

عبد الفتاح، كاميليا (١٩٨٤)، **سيكولوجية المرأة العاملة**، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

عبود، إيمان جعفر (٢٠٠٢). **عمل المرأة وتعليمها وعلاقتهما باتخاذ القرار داخل الأسرة في مدينة دمشق وريفها،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

عزام، إدريس فالح نايف (١٩٧٥). **التحضر وأثره في الأسرة الأردنية،** أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

علاونة، جهاد (٢٠٠٦)، **اثر الثقافة الشرقية على المرأة والرجل،** عمان، الأردن: وزارة الثقافة.

عيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤)، **سيكولوجية النساء،** بيروت، لبنان: منشورات االحلبي الحقوقية.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٩)، **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي،** القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

مشعل، زكية والسروجي، فتحي (٢٠٠٦)، العوائد الاقتصادية لتعليم المرأة في الملكة الأردنية الهاشمية: دراسة قياسية، **مجلة دراسات: العلوم الإدارية،** ٣٣ (١) ١٧ – ٣٣ الجامعة الأردنية.

هريدي، عادل محمد وفرج، طريف شوقي (٢٠٠٢)، مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى، **مجلة علم النفس،** (٦١) ٤٦- ٧٨

هلسا، حنان جميل (٢٠٠٤)، سيكولوجية المرأة العاملة الأردنية، عمان، الأردن: وزارة الثقافة.

CNN الموقع العربي(٢٠٠٩)، **مشاركة الأب في الأعمال المنزلية**، استخرجت بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٢٠.

http://arabic.cnn.com/2009/entertainment/5/21/house.work/index.html

ب. المراجع الأجنبية

Barnett, R, C, & Baruch, G, K. (1987). Determinants Of Fathers' Participation In Family Work. **Journal Of Marriage And The Family, 49: 29-40.**

Baruch, G, K, & Barnett, R, C. (1986). Fathers Participation In Family Work & Children s Sex- Role Attitudes**. Child Development. 57: 1210-1223.**

Baruch, G, K, & Barnett, R,C. (1986). Consequences of Fathers' participation In Family Work: Parents role-strain And Well-being. **Journal Of Personality And Social Psychology,** 51: 983-992.

Campion, J, & Nurse, J.(2007) A Dynamic Model For Wellbeing, **Australasian Psychiatry**, 15 : 24 - 28.

Claffey, S, & Mickelson, K. (2009) Division of Household Labor and Distress: The Role Of Perceived Fairness for Employed Mothers, **Sex Roles**, 60:819–831

Diener, E, Suh, E, Lucas, R, and Smith, H,. (1999). Subjective Well-Being: Three Decades of Progress, **Psychological Bulletin**, 125 (2) 276- 302

Duindam, V. and Spruijt, E. (1997) `Caring Fathers In The Netherlands, **Sex Roles**, 36: 149-170.

Feldman, R. (2000). Parents' Convergence On Sharing And Marital Satisfaction, Father Involvement And Parent-child Relationship At The Transition To Parenthood. **Infant Mental Health Journal**, 21(3): 176–191.

Felicity, H. Nick, B & Barry, K . (2005). **Positive Psychology Resources, Well- being, Overview,** centreforconfidence http://www.systemic.org.uk/id60.html

Feulner, P, (1974). Women In Profession: A Social Psychological Study, **Dissertation Abstracts International**, 34(8), 5309, A.

Google Answers, Prof-ga, (2002). **Human Psychological Wellbeing.**

http://answers.google.com/answers/threadview/id/32811.html

25 /10/ 2010

Gregory, A, & Milner, S. (2008). Fatherhood Regimes And Father Involvement In France And The UK. Community, **Work & Family,** 11: 61-84.

Henry, I, Andrew, A, Solomon, I. & Joyce, I.(2010). Breastfeeding Attitude and Employment Type as Determinants of Psychological Well-being among Nursing Mothers, **The International of Research and Review**, V, (4) 16-22

Joseph, S., Linley, A., Harwood, Lewis, A., & Mc Collam,P. (2004). Rabid Assessment of Well-being: The Short Depression happiness Scale, Psychology and Psychotherapy: Theory, **Research and Practice**. 77(4) 463-478.

Landale, N, S, & Oropesa, R, S. (2001). Father Involvement In The Lives Of Mainland Puerto Rican Children: Contributions Of Nonresident, Cohabiting And Married Fathers. **Social Forces** 79: 945-968.

Lee, M., Vernon-Feagans, L., Vazquez, A., & Kolak, A, M. (2003). The Influence Of Family Environment And Child Temperament On Work/family Role Strain For Mothers And Fathers. **Infant And Child Development**, 12: 421-439.

Matthew, G., David, D., Lixia, Q., & David, S.(2011). Divorce and the ; V, 31 (3) **Ageing & Society** wellbeing of older Australians**.** 475- 498.

Manlove, E, E, & Vernon-Feagans, L. (2002). Caring for Infant Daughters And Sons In Dual-Earner Households: Maternal Reports Of Father Involvement In Weekday Time And Tasks. **Infant And Child Development**, 11: 305–320.

Maxwell, J. W. (1968). Rural Negro Father Participation In Family Activities. **Rural Sociology**, 33: 80-83.

McKeering, H. & Pakenham, K. (2000). Gender and Generativity Issues in Parenting: Do Fathers Benefit More Than Mothers From Involvement in Child Care Activities? **Sex Roles,** Vol. 43, Nos. 7/8 459-48

Michael, E,. & Randy, L,.(2008) **The Science of Subjective Well-Being,** Guilford Publications

Nomaguchi, K, M. (2009). Change In Work-Family Conflict Among Employed Parents Between 1977 And 1997. **Journal Of Marriage And Family** 71: 15–32.

Okun, M., Stock, W., Haring, M., & Witten, R. (1984). Health and Subjective Well-being: Meta-analysis. **International Journal of Aging and Human Development** 19: 32-111.

Richard, E,. (2oo6). What is wellbeing, and what promotes it? http://www.wellbeingmanifesto.net/wellbeing.htm

Robinson, J,& Spitze, G. (1992). Whistle While You Work? The Effect Of Household Task Performance On Women's And Men's Well- being. **Social Science Quarterly**, 73: 844-861.

Roopnarine, J, L., Talukder, E., Jain, D., Joshi, P., & Srivastav, P. (1992). Personal Wellbeing, Kinship Tie, And Mother-infant And Father- infant Interactions In Single-wage And Dual-wage Families In New Delhi, India. **Journal Of Marriage And The Family**, 54, 293–301.

Ryff , C. & Keyes C. (1995). The Structure of Psychological Well-being Revisited. **Journal of Personality and Social Psychology**, 69, 719-727.

Sahar,N, (2010). **Directions in Development : Egyptian Women Workers and Entrepreneurs : Maximizing Opportunities in the Economic Sphere.** Herndon, VA, USA: World Bank Publications

http://site.ebrary.com/lib/uoj/Doc?id=10369845&ppg=21

Seifert, T.(2005) The Ryff Scales of Psychological Well-Being, **Spring**

http://www.liberalarts.wabash.edu/ryff-scales/

Shlomit, L., & Clara S,. (2008) The Wellbeing of the Self's Personality: A Structural Analysis. **Springer Science + Business Media B.V. Soc Indic Res** 89:473–485.

.(2009). Work life and mental wellbeing of , Maurice, M, B & Torill single and non-single working mothers in ; Vol. 37 **Scandinavian Journal of Public Health** Scandinavia**.** (6) 562- 568,

Tracy, M margret, E . (1991). Family Traits And Child Functioning, **Dissertation Abstracts International**, 51. (7).

Wallker, Lorraine, O., & Best, Mary, A. (1991). Well Being Of Mothers With Infant Children, **Women and Health**, Vol, 17.

Yazdani, F,.(2006). **Subjective Well-Being Among University Students Through The Model Of Human Occupation**, An Unpublished PH.D Thesis, Amman, Jordan University.

Zaslow, M., Pedersen, F., Suwalsky, J., Rabinovich, B., & Cain, R. (1986). Fathering During The Infancy Period: Implications Of The Mother's Employment Role. **Infant Mental Health Journal**, 7(3), 225-234.

الملاحق

الملحق رقم(١)

الأسئلة الاستطلاعية

الأخت الفاضلة

يهدف الباحث لإجراء دراسة حول مشاركة الأب في الأعمال المنزلية، ولأغراض بناء مقياس حول ذلك، المرجو منك كتابة الأعمال والمهام المنزلية التي تقومين بها في المنزل خلال أسبوع، سواء من حيث التنظيف أو الترتيب أو إعداد الطعام أو الرعاية.

الباحث محمود عبد العزيز صالح زيوت

الرقم	العمل أو المهمة المنزلية
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	

	١٢
	١٣
	١٤
	١٥
	١٦
	١٧
	١٨
	١٩
	٢٠

الملحق رقم (٢)

مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية في صورته الأولية التي عرضت على المحكمين

نموذج تحكيم

مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية

الأستاذ الفاضل نظرا لما تتمتعون به من علم ومعرفة وخبرة أضع بين يديكم الصورة الأولية لمقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية لبيان رأيكم في مدى مناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه، بحيث تقوم المستجيبة بوضع اشارة أمام الفقرة التي تنطبق عليها، على مقياس متدرج من ١ – ٥ شاكرا لكم جهدكم ووقتكم.

وقد تم القيام بأسئلة استطلاعية وزعت على مجموعة من النساء لبيان أهم الأعمال المنزلية التي تقوم بها خلال الأسبوع الأخير قبل الإجابة على السؤال، وبناء على الأدب السابق في الموضوع، وإجابات النساء المستطلعات، تم صياغة فقرات هذا المقياس الذي بين يديكم في صورته الأولية.

علما أن المقياس سيتم استخدامه في دراسة حول **اثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية والحياة الهانئة للوالدين**. وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي من الجامعة الأردنية.

واقبلوا خالص شكري وتقديري

مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية

عزيزتي المستجيبة:

أمامك مجموعة من العبارات تصف الأعمال المنزلية اليومية، والمطلوب منك وضع إشارة (√) في خانة الإجابة التي تمثل مستوى مشاركة زوجك لك في أعمال المنزل، علما انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة على فقرات هذا المقياس، وإنما وصف لما ترين انه ينطبق على مشاركة زوجك في أعمال المنزل، حيث أعد هذا المقياس لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرا لكِ حسن تعاونكِ

الباحث: محمود عبد العزيز صالح زيوت

الرقم	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
١	الاستماع للأطفال، والاهتمام بهم، والإجابة على تساؤلاتهم.			
٢	متابعة دراسة الأطفال			
٣	والتواصل مع مدارسهم			
٤	اصطحاب الأطفال في نزهات.			
٥	رواية قصة للأطفال قبل النوم			
٦	تجهيز الاطفال للنوم			
٧	حمل الطفل الرضيع عند الخروج معا من المنزل			
٨	شراء حاجيات الأطفال.			
٩	المساعد في الاستعداد للذهاب للمدرسة			
١٠	اللعب مع الأطفال			
١١	المساعدة في تدريب الأطفال على قضاء الحاجة			
١٢	مساعدة الأطفال في قضاء الحاجة.			
١٣	المساعدة في إطعام الأطفال			
١٤	السهر مع الأولاد في حال مرضهم،			

١٥	متابعة إعطاء الأدوية للأطفال حال مرضهم.			
١٦	المساعدة في أعمال النظافة الخاصة بالأطفال			
١٧	التسوق(مشتريات المنزل)			
١٨	ترتيب المشتريات، بوضعها في أماكنها في المنزل			
١٩	إخراج النفايات من المنزل			
٢٠	المساعدة في نظافة الأطفال			
٢١	إصلاح الأعطال البسيطة في بعض الأدوات والأجهزة المنزلية			
٢٢	إعداد الضيافة			
٢٣	تقديم الضيافة			
٢٤	غسيل الملابس			
٢٥	نشر الغسيل وجمعه وترتيبه في أماكنه الخاصة			
٢٦	كيّ الملابس			
٢٧	غسل الأطباق			
٢٨	مسح الغبار عن الأثاث في المنزل			
٢٩	إعداد الطعام			

٣٠	ترتيب المائدة ، ورفع المائدة			
٣١	المساعدة في أعمال تنظيف المنزل			
٣٢	التسوق(مشتريات المنزل)			
٣٣	نظافة المنزل			

الملحق رقم (٣)

مقياس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية

عزيزتي الأم:

أمامك مجموعة من العبارات تصف الأعمال المنزلية اليومية، والمطلوب منك وضع إشارة (√) في خانة الإجابة التي تمثل مستوى مشاركة زوجك لك في أعمال المنزل، علما انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة على فقرات هذا المقياس، وإنما وصف لما ترين انه ينطبق على مشاركة زوجك في أعمال المنزل، حيث أعد هذا المقياس لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرا لكِ حسن تعاونكِ

الباحث: محمود عبد العزيز صالح زيوت

البيانات الشخصية للزوجة

الرقم المتسلسل (   )

أ - عاملة : غير عاملة

ب - مكان السكن:

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	يتابع زوجي دراسة الأطفال					
٢	يتواصل زوجي مع مدارس الأطفال.					
٣	يقوم بتجهيز الأطفال للنوم					
٤	يروي قصة للأطفال قبل النوم.					
٥	يقوم زوجي بشراء حاجيات الأطفال.					
٦	يقوم بتجهيز الأطفال للذهاب للمدرسة					
٧	يشارك في تدريب الأطفال في التحكم بالإخراج.					
٨	يساعد الأطفال في الذهاب إلى الحمام.					
٩	يساعد في تدريب الأطفال على تناول الطعام بأنفسهم.					
١٠	يقوم بإطعام الأطفال.					
١١	يسهر مع الأولاد في حال مرضهم.					
١٢	يتابع إعطاء الأدوية للأطفال حال مرضهم.					
١٣	يساعد في استحمام الأطفال.					

١٤	يقوم بشراء حاجيات المنزل.					
١٥	يقوم بترتيب المشتريات، بوضعها في أماكنها في المنزل .					
١٦	يقوم بإخراج النفايات من المنزل.					
١٧	يساعد في إعداد الضيافة.					
١٨	يساعد في تقديم الضيافة.					
١٩	يقوم بغسيل الملابس.					
٢٠	يقوم بنشر الغسيل وجمعه وترتيبه في أماكنه الخاصة.					
٢١	يكوي الملابس.					
٢٢	يغسل الأطباق.					
٢٣	يمسح الغبار عن الأثاث في المنزل.					
٢٤	يساعد في إعداد الطعام.					
٢٥	يساعد في ترتيب المائدة ، ورفع المائدة.					
٢٦	يساعد في أعمال التنظيف في المنزل.					

ملحق رقم (٤)

مقياس الحياة الهانئة

عزيزي الأب/ عزيزتي الأم :

أمامك مجموعة من العبارات تصف شعورك اتجاه نفسك واتجاه حياتك، والمطلوب منك وضع إشارة (√) في خانة الإجابة التي ترى أنها تمثل درجة موافقتك أو عدم موافقتك على كل فقرة من فقرات المقياس، علما انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة على فقرات هذا المقياس، وإنما وصف لما ترى انه ينطبق عليك، حيث أن هذا المقياس أعد لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحث: محمود عبد العزيز صالح زيوت

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	معظم الناس يرون أني شخص محب وحنون.					
٢	أجاهر برأيي، حتى لو كان مخالفا لآراء الآخرين.					
٣	اشعر بشكل عام أني مسؤول عن الموقف الذي أعيش فيه.					
٤	لا اهتم بالنشاطات التي يمكن أن توسع مداركي.					
٥	أعيش يومي ولا أفكر في المستقبل.					
٦	اشعر بالرضا عندما استرجع قصة حياتي .					
٧	الحفاظ على علاقات حميمة مع الآخرين صعب ومحبط بالنسبة لي.					
٨	لا تتأثر قراراتي بما يفعله الآخرون.					
٩	اشعر بالإحباط بسبب متطلبات الحياة اليومية					
١٠	حياتي جيدة بالطريقة التي تسير عليها، ولا أريد تجربة طرق جديدة .					

١١	أركز على الحاضر فالمستقبل يجلب المشاكل دائما.					
١٢	اشعر بالثقة بذاتي وبالرضا عنها.					
١٣	اشعر بالوحدة، لان لدي قليل من الأصدقاء يمكنني مشاركتهم اهتماماتي.					
١٤	اشعر بالقلق حول ما يعتقده الآخرين عني.					
١٥	لا انسجم بشكل جيد مع المجتمع المحيط .					
١٦	اعتقد بأهمية أن يعيش الفرد تجارب جديدة تتحدي طريقة تفكيره حول ذاته وحول العالم.					
١٧	اشعر أن أنشطتي اليومية تافهة وغير مهمة.					
١٨	اشعر أن معظم الناس الذين اعرفهم حصلوا على فرص أكثر مني في الحياة.					
١٩	استمتع بالأحاديث المتبادلة والشخصية مع العائلة والأصدقاء.					
٢٠	أرى أن رضاي عن نفسي أهم من					

	استحسان الآخرين.					
٢١	أنا جيد في إدارة مسؤولياتي اليومية.					
٢٢	اشعر أني لم أتحسن على مر السنين.					
٢٣	ليس لدي تصور حول ما أحاول انجازه في حياتي.					
٢٤	أحب معظم جوانب شخصيتي.					
٢٥	ليس لدي كثير من الناس الذين يرغبوا في الاستماع إلي عندما أكون بحاجة للتحدث.					
٢٦	أميل للتأثر بالأفراد الذين لديهم آراء قوية.					
٢٧	اشعر باني منهك بسبب مسؤولياتي.					
٢٨	اشعر أني تطورت كثيرا مع مرور الوقت.					
٢٩	اعتدت أن أضع أهدافا لنفسي، لكن في الوقت الحاضر يبدو ذلك مضيعة للوقت.					
٣٠	على الرغم من ارتكابي بعض الأخطاء في الماضي، اشعر أن أموري بشكل عام اتجهت نحو الأفضل.					

٣١	اشعر أن معظم الناس لديهم أصدقاء أكثر مني.					
٣٢	أثق بآرائي حتى لو كانت تناقض آراء الأغلبية.					
٣٣	أرى أني أدير شؤوني المالية بشكل جيد.					
٣٤	لا استمتع عندما أكون في مواقف جديدة، تتطلب تغيير طرقي الاعتيادية في عمل الأشياء.					
٣٥	استمتع في وضع الخطط للمستقبل والعمل على تنفيذها.					
٣٦	اشعر بخيبة أمل، فيما يتعلق بانجازاتي في الحياة.					
٣٧	يصفني الناس باني" شخص معطاء يرغب في مشاركة الآخرين وقته" .					
٣٨	يصعب علي إبداء رأيي في القضايا الجدلية.					
٣٩	انظم وقتي بشكل جيد، بحيث استطيع انجاز مهامي.					

٤٠	اعتقد أن الحياة عملية تعلم ونمو مستمرين.					
٤١	أنا شخص نشيط و فعال في تنفيذ الخطط التي أضعها لنفسي					
٤٢	ينظر الناس لأنفسهم بايجابية أكثر مما انظر لنفسي.					
٤٣	اشعر أنه ليس لدي علاقات قائمة على الود والثقة مع الآخرين.					
٤٤	أغير قراراتي إذا لم يوافق عليها أصدقائي أو أسرتي					
٤٥	أجد صعوبة في ترتيب حياتي بطريقة ترضيني.					
٤٦	توقفت منذ زمن طويل عن محاولة عمل تغيير أو تحسين كبير في حياتي.					
٤٧	بعض الناس يعيشون دون أهداف، ولكني لست واحدا منهم.					
٤٨	اشعر أني عشت في الماضي لحظات سعيدة وأخرى حزينة، لكني لا ارغب في الماضي.					

٤٩	أنا استطيع أن أثق بأصدقائي وهم باستطاعتهم أن يثقوا بي.					
٥٠	أقيم الأمور بناءً على اعتقاداتي، وليس بناء على اعتقادات الآخرين					
٥١	اعتقد أني نجحت في بناء أسرة وأسلوب حياة على النحو الذي كنت أحب.					
٥٢	أرى انه يصعب على كبار السن تعلم مهارات جديدة					
٥٣	اشعر باني فعلت كل ما يجب فعله في الحياة.					
٥٤	عندما أقارن نفسي بأصدقائي ومعارفي اشعر بالفخر بما أنا عليه.					

الملحق (٥)

المحكمون

١ - الأستاذ الدكتور حسين الشرعة.

٢ - الأستاذ الدكتور قاسم سمور.

٣ - الدكتورة عائشة طوالبة.

٤ - الدكتورة حنان طقش.

٥ - الدكتور اشرف القضاه.

٦ - الدكتورة خولة البقور.

٧- الدكتور مروان الزعبي

٨- الدكتور احمد الشخانبة

The effect of the mother's work on father's participation in household works and parent's wellbeing

By

Mahmoud Abdel Aziz Saleh Zyout

Supervisor

Dr. Musa Jibril

Abstract

This study aimed at exploring the effect of the mother work on the father's participation in household works and parents wellbeing, by answering the following questions:

- Are there any significant statistical differences at ($\alpha = 0.05$) level in father's participation in household works due to mother work?
- Are there any significant statistical differences at ($\alpha = 0.05$) level in mother well- being due to her work?
- Are there any significant statistical differences at ($\alpha = 0.05$) level in father's well being due to mother work?

Arabization was done for the scale of well being, and scale has been established for father's participation in household works, for the purposes of this study, The study sample consisted of 433 families from Zarqa Governorate, where well being scale and scale of the father's participation in household works were distributed on mothers and scale of well being was distributed on fathers , to measure the work of the mother as an independent variable of the variables in the study belonging to the mother's well being and father's well being , and the father's participation in household works, and for defining the statistical indication of the results, the researcher used t-test

The results have showed presence of differences with statistical indication between the averages of responses of working mothers and non-working mothers on a scale of the father's participation in household works, In favour of working mothers , The results also have showed presence of differences with statistical indication between the averages of responses of fathers on the scale of well being for the father , In favour of fathers who belong to families of non-working mother, while the results have showed no presence of

differences with statistical indication between responses of working mothers and non-working mothers on the scale of well being.

The study has come out with many recommendations, focusing on the studies that cares for working woman and the circumstances that can ease the increasing stressful and pressures on her , also focusing on studies that cares for the well being of the kids' of working mother and non-working mothers, the study also recommend for further studies about well being and it's relation with some variables such as the personality type, the life style , and recommend further studies about father's participation in household works and it's effect on his well being and the mother's well being.